الثلاثاء
9 يوليو 2024م

3 محرم 1446هـ
العدد (1928)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خلال رسالة بعثها للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله

الرئيس الإيراني يؤكد مواصلة الجمهورية الإسلامية في دعم المقاومة ضد الكيان الصهيوني غير الشرعي

تأييد رسمي وحزبي واسع لخطاب السيد القائد وخيارات المرحلة المقبلة

البرلمان: نثمن حرص السيد القائد على حماية مصالح ومقدرات الشعب اليمني

الشورى: نحذر النظام السعودي من ارتكاب أية حماقة لتجويع الشعب اليمني

أحزاب المشترك: أمريكا وحاملات الطائرات أعجز عن تقديم المساعدة للنظام السعودي

بارك الخطوات التي تحدث عنها السيد القائد فيما يتعلق بالتغيير الجذري والإصلاحات الشاملة لمؤسسات الدولة

المجلس السياسي الأعلى
إرادة شعب

السياسي الأعلى: نقف الى جانب السيد القائد ضد مؤامرات تجويع الشعب وحصاره

نؤكد على معادلة المطار بالمطار والموانئ بالميناء والبنوك بالبنوك

نشيد بتطور القدرات العسكرية والفنية للجيش اليمني التي أذهلت الأعداء

نهيب بالاستعداد لأية مواجهة محتملة وأية خيارات للسيد القائد

■ مجلس النواب: نؤيد خيارات السيد القائد في التصدي للمؤامرات التي تسعى لتجويع الشعب وحصاره

■ الأحزابُ المناهضة للعدوان: على الجميع دعم القوات المسلحة بمختلف تشكيلاتها لتطوير قدرة الردع لمواجهة التحدّيات

التفاف سياسي واسع حول خيارات السيد القائد

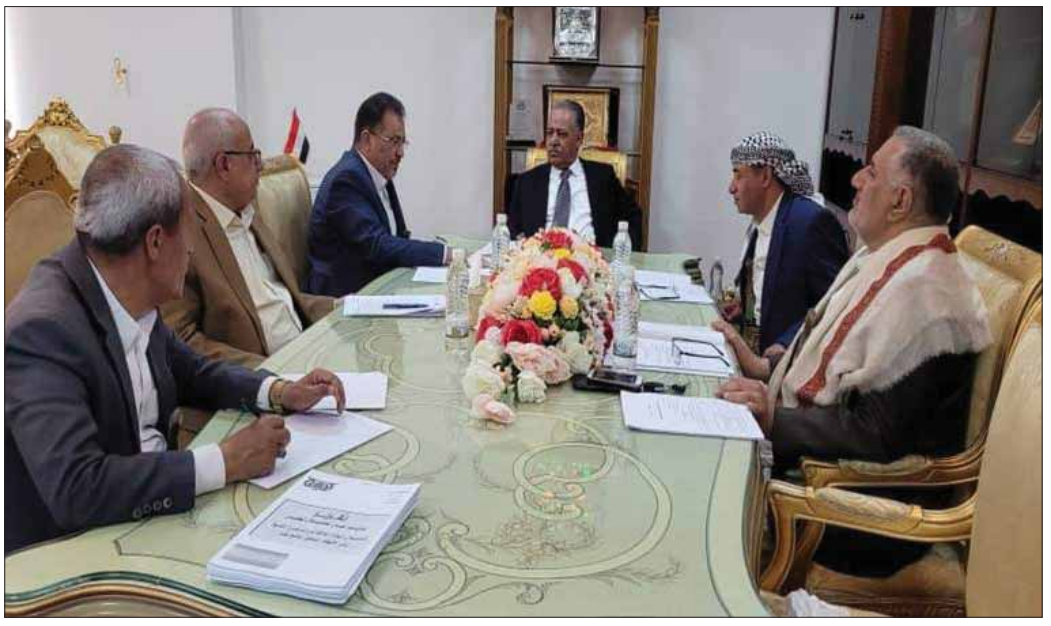

المسيرة : صنعاء

على وَقْعِ الارتياحِ الشـعبي الكبير لما ورد في خطاب السـيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، بمناسبة حلول العام الهجري الجديد، بشـأن معادلة الردع الجديدة التي قد تفرضها اليمنُ؛ رداً على الإجراءات العدوانية السعوديّة.

فقد لاقت تلـك الخيـاراتُ المعلَنةُ التي ترتكز عـلى المعاملة بالمثل والردع من جنـس العقاب، التفافاً سياسـيًّا واسعاً أكّـد مساندة كُـلّ الخيارات التي يتخذها السـيد القائد على مسار اسـتعادة الحقوق المسـلوبة، وانتزاع المكتسبات المشروعة والعادلة من أيادي تحالـف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي.

وتمثّـل المعادلة الرادعـة الجديدة اسـتهداف المطارات السـعوديّة حال اسـتهداف مطـار صنعـاء، وعرقلة الرحلات، وكذلـك اسـتهداف البنوك السـعوديّة حال أصر تحالف العدوان على مؤامرة نقل البنـوك من صنعاء، بالإضافة إلى استهداف الموانئ السعوديّة في حال أي اسـتهداف لمينـاء الحديدة سواء بشـكل مباشر، أو غير مباشر، وهي معادلة تعزز فرص الشعب اليمني لاسـتعادة كُـلّ حقوقـه المشروعة، التي سـلبها تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي طيلة السـنوات الماضية.

خيارات حريصة على الشعب ومكتسباته:

البداية مـن البرلمان، حَيـثُ ثمَّنت هيئة رئاسـة مجلس النواب، مواقف السـيد القائد وحرصه عـلى حماية مصالـح ومقدرات الشـعب اليمني، والتصدي لكافة المؤامرات السياسـية والاقتصادية التي تحاك ضد الشـعب اليمني للتضييق عليه وزيادة معاناته؛ بسَـببِ مواقفه الداعمة والمسـاندة للقضية الفلسطينية.

وفي اجتماعهـا الاثنين، برئاسـة رئيس المجلـس الشـيخ يحيى علي الراعي، أشَـارَت هيئة رئاسة مجلس النواب إلى أن تلـك المؤامرات لن تثني الشعب اليمني عن استكمال معركته في التصدي للإجـرام الصهيوني حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن غزة وكافة الأراضي الفلسـطينية المحتلّة، مؤكّـدةً تأييد البرلمان لما تضمنه خطاب قائد الثورة السيد المجاهد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بشأن الخطوات المعلنة لمواجهة التصعيد الاقتصادي العدواني الـذي يقوم بـه النظام السـعوديّ خدمة لأمريكا والكيـان الصهيوني، وكذلك مسـارات التغييرات الجذرية والإصلاحات الشـاملة لمؤسّسـات الدولة.

ونوّهت الهيئة إلى تأييد مجلس النواب لكافة الخيـارات التـي يتخذها قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي؛ للدفـاع عن حقوق شـعبنا والتصدي للمؤامـرات التي تسـعى إلى النيل منه وتجويعه وحصاره.

وفي سياق متصل جدّدت هيئة رئاسة البرلمان تأييدها لاستمرار المسار المساند للشعب الفلسطيني المظلوم في مواجهة العدوان الإجرامي الصهيوني الأمريكي على قطاع غزة.

خياراتٌ تؤسِّسُ ليمنٍ جديد:

مـن جانبهـا أصـدرتْ الأحـزاب السياسـية المناهضة للعـدوان بياناً مشتركاً أعلنت فيه تأييدها المطلق لكل الخطوات التصعيدية، التي أعلنها قائد الثـورة لردع قوى العـدوان الأمريكي السعوديّ، وإفشـال مخطّطاتهم التي تسـعى إلى إلحـاق المزيد مـن الضرر بالشـعب اليمني، والعبـث بمقدراته بتعاون وتواطـؤٍ من قِبـل المرتزِقة، فيما باركت إعلان السـيد القائد قرب التغييرات الجذرية وإصلاح مؤسّسات الدولة.

وحمّلت الأحزاب السياسية المناهضة للعـدوان العـدوّ السـعوديّ كامـل المسؤولية حول ما يمكن أن تؤول إليه الأمور؛ بسَـببِ الإجراءات العدوانية في الجانب الاقتصـادي، ومحاولة العبث بمؤسّسات الدولة اليمنية، عبر أدواتهم مـن المرتزِقـة المحليين، داعيةً كُـلّ أحرار اليمن إلى إسـناد القيادة لتحقيق التغييرات الجذرية، وردع قوى العدوان، من خلال اسـتمرار النفير الشـعبي، والحشـد، والتعبئة الشـاملة لمواجهة التصعيد والتحديات القادمة.

وجـدّدت تأييدها لخيـارات اليمن في معركـة «الفتح الموعـود والجهاد المقـدس» لـردع العـدوان الأمريكي والبريطاني، ما يحتّم على الجميع العمل الـدؤوب في مختلف المسـارات، ودعم القوات المسـلحة بمختلف تشكيلاتها لتطوير قدرة الردع لمواجهة التحدّيات، مؤكّـدةً ثبات واسـتمرار موقفها في إسناد المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الصهيوني الأمريكي.

وفي السـياق أصدر تنظيم التصحيحِ بياناً بارك فيه مضامينَ خطاب السـيدِ القائد عبـد الملك بدر الديـن الحوثي، وأعلنَ تأييده الكامل لما ورد في الخطاب بشـأن اتّخاذ الخيارات المناسبة للدفاع عن حقوق الشعب اليمني والتصدي لكل المؤامرات العسكرية والاقتصادية التي تحيكها دول العدوان؛ مِن أجلِ مزيد من الحصار والتجويع لأبناء اليمن.

وجدّد التنظيم التأكيد على وقوفه المطلق إلى جانب السـيد القائد في مسار استعادة حقوق الشـعب اليمني، وكذلك مسارات مساندة الشعب الفلسطيني حتى تحرير كامل الأراضي المحتلّة وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

كما أكّـد مساندة السـيد القائد وتأييده في كُـلّ ما يتخذه من قرارات رشـيدة تحقّـق للشـعب اليمني ما يصبو إليه من تطلعـات نحو التغيير الجذري المنشود والإصلاحات الشاملة، معتـبرًا ما ورد في خطـاب القائد بهذا الخصوص بأنه يؤسـس لمستقبل واعد بالخير لكل أبناء الوطن في إرساء دعائم العدل، والشراكـة وبناء الدولة الحديثة والحفاظ على سـيادة اليمن ووحدته واستقراره واستقلاله.

وكان السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، قد ألقى خطاباً بمناسبة حلول العام الهجري الجديد 1446 أكّـد فيه دخول معادلة جديدة من الردع، تتضمن الرد بالمثل على كُـلّ الإجراءات العدوانية التي يتخذها النظام السـعوديّ تجاه الشعب اليمني، وربطه استهداف البنوك السعوديّة بمساعي الرياض نقل البنوك من صنعاء، وكذلك الحال بالنسبة لمطار الرياض حال استهداف مطار صنعاء، ومثلها الموانئ بالمينـاء، وهي معادلة ترسخ حقيقة أن اليمن شب عن الطوق وبات قادراً على استعادة كُـلّ حقوقه العادلة والمشروعة.

ماذا لو تورط النظام السعودي في عدوان جديد على اليمن؟

المسيرة : زين العابدين عثمان

يبدو أن النظام السعوديّ ذاهب للتورط أكثر في المخطّط الأمريكي والتحَرّك في إطار ممارسـة الحرب الاقتصادية وتضييق الحصار على الشعب اليمني رغم كُـلّ التحذيرات.

هذا النظام لا يزال تأخذه حالة التعنت والكبر، ويسعى للتورط والخوضِ في المغامرة الأمريكية المرسومة بعيدًا عن الاحتكام للعقلانية والمنطق وكارثية التداعيات.

لقد قدّم السيد القائد في خطابه بمناسبة بداية العام الهجـري 1446هـ صورة واضحة للنظام السعوديّ، مؤكّـداً حرفياً أن مسألة التورط في إطار ما تخطط له أمريكا، وما تسعى له خدمة لكيان العدوّ الإسرائيلي، فَـإنَّ الرد عليه سيكون بالمثل؛ أي المطارات بالمطارات، والبنوك بالبنوك، والموانئ بالموانئ.

لذا، فهذا التهديد بما يحمله من أبعاد، فَـإنَّه يعتبر قراراً استثنائيًّا يأتي من مركز قائد الثورة الذي لم يعد في وارد النصح، أَو التحذير، بل في إطار تدشين معادلة عسكرية يمكن أن تطبق عمليًّا في أية لحظة، وبالتالي فَـإنَّ النظام السعوديّ اليوم مع هذا القرار أصبح أمام خيارين فقط، ولم يعد أمامه الكثير من الوقت، فإما إعادة الحسابات، والخروج من وحل التورط مع أمريكا في المواجهة التي هي خدمـة عملية لكيان العدوّ الإسرائيلي، وإما التورط والحرب الشاملة.

لذلـك، إذَا كان خيـار النظام السـعوديّ هو التورط، فهذا سـيكون آخر خطأ يسبق انفجار الوضع بالكامل، ودخول السعوديّة مسلخ الحرب الشاملة التي سترتكز قواعدها على حرب مدمّـرة بالاقتصاد والتجارة والأمن القومي للسـعوديّة، فتعامل قواتنا المسلحة سيكون بالمثل، وسيناريو العمل العسكري سيأخذ أسقف عملياتية مدمّـرة، وَفْـقًا لما تقتضيه معادلات الردع والرد بالمثل.

تداعيات الحرب:

من الممكن القول حرفياً إن تداعيات الحرب إذَا حصلت ستكون بلا أسقُفٍ، وستكون السعوديّة أمام عمليات هجومية غير مسـبوقة منذ بداية عدوانها على اليمن؛ فالوضع العسـكري لقواتنا المسـلحة أصبح -بفضل الله تعـالى- مختلفاً تماماً، وسقف القوة متضاعف عشرات الأضعاف عما كان عليـه في الماضي، خُصُوصاً التسـليح الذي أصبـح يتكون من بنية أسـلحة وقدرات اسـتراتيجية متطورة توازي مـا تمتلكه قوى عظمى، سواء على مستوى قوة الردع الصاروخي والقوة البحرية والجوية.

لـذا إذَا افترضنا حصول الحـرب، فقواتنا المسـلحة -بعون الله تعـالى- يمكنها توجيه ضربات واسـعة وقاضية باتّجـاه مطارات السـعوديّة وموانئها وكافة منشآتها الحيوية، فالأسـلحة التي ستستخدم متطورة جِـدًّا، ونأخذ الصواريخ الباليسـتية والمجنحة، منها صواريخ الدقة العاليـة (النقطية) وصواريخ الكروز بعيـدة المـدى والصواريـخ الثقيلة الاستراتيجية التي تعمل بتقنيات هايبر سونيك (فرط صوتيـة) التي جميعهـا تمتلك القدرة على اختراق مختلف النظـم الدفاعية وضرب أدق الأهداف في العمق الاسـتراتيجي في المملكة، ونأخذ صاروخ حاطم 2 النسخة الجديدة التي تتمتع بتقنيـات تمكّنه من اختراق نظم الدفاع الصاروخـي متعددة الطبقات بسـهولة عبر تقنيات التخفي والتسـارع الـذي يصل إلى 9 ماخ، إضافة إلى أنـه من الصواريخ ذات القدرة التدميرية العالية، حَيثُ يستطيع حمل رؤوساً حربية تقليدية، يمكنها تدمير القواعد الجوية، والمطارات، والمقرات الحساسة للدولة.

لذلك، بعون الله تعالى، عند قياس مسـتوى هذه القدرات مع مستوى الزخم العملياتي الذي سيطبق، فَـإنَّ النتائج سـتكون كارثية على السعوديّة ومنشـآتها ومطاراتها، وللتوضيح فالعملية التي أحرقت حقل بقيق وخريص عام 2019، وعطلت نصف إنتاج النفط السـعوديّ ليسـت سـوى 20 % مقابل حجم أية عملية قادمة سـتنفذها قواتنا المسـلحة، سواء من حَيثُ مستوى الهجوم -دقة الإستهداف، والقوة التدميرية بالهدف، والمنشأة، أَو المطار.

إنذاراتُ السيد القائد جرَّدت الرياض من كُـلِّ أوهامها بشأن التهرُّب من مسؤوليات التصعيد واستحقاقات السلام

القيادةُ اليمنية تضعُ العدوَّ السعوديّ أمام أسوأ مخاوفه:

العين بالعين وليحدث ما يحدث

المسيرة : خاص

مع بدايةِ التصعيدِ الاقتصاديِّ الأمريكيِّ ضِدَّ اليمنِ، من خلالِ قـــرارِ نقلِ البنوكِ والمصارفِ التجاريةِ من العاصمةِ صنعـــاءَ، والذي جاء برعاية سعوديّة، وجَّهَ قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي تحذيرًا للنظام السعوديّ من «صَبِّ الزيـــت على النار» وهو تعبيرٌ دقيقٌ كان المـــراد منه توضيح حقيقـــة هامة هي أن الوضعَ لا يزال وضـــعَ حرب وحصار، وأن تصعيدًا كهذا لن تكون آثاره بســـيطة وقابلة للالتفاف عليها، ولكن الريـــاض -كالعادة- أساءت التقدير ومضت في التصعيد، لتصطدم هذا الأســـبوع بإنذارات أخيرة هي الأشد وَقْعًا وحِدَّةً منذ أكثرَ من عامَـــين، أعاد فيها القائدُ وضعَ العدوّ الســـعوديّ أمام معادلات (العين بالعين) التي يســـتطيعُ أن يتذكـــرَ جيِّدًا أنها كانت من أكبر الأسباب التي أجبرته على اللجوءِ إلى التهدئة، مع فارق أنها هذه المرة ســـتحملُ الكثيرَ من التطورات والمعطيات الجديدة التي ستجعلُ خسائرَه أشدَّ وأكبرَ.

الإنذاراتُ التي وجَّهها قائدُ الثورة في خطاب حلول العام الهجـــري الجديد، كانت واضحة ومبـــاشرة وحادة وغير مســـبوقة منذ إعلان الهدنة في ابريل 2022م؛ وهو ما يمثل صدمة قوية للنظام الســـعوديّ الذي يبدو بوضوح أنـــه كان قد تبنى قـــراءة خاطئـــة للوضع اســـتنتج فيها أن صنعاء ســـتكون «مقيدة» أمام التصعيد الاقتصادي والإنســـاني؛ بحكم حرصها على إنجاح تفاهمات السلام، وَأَيْـضاً بحكم انشـــغالها بمعركة «الفتـــح الموعود والجهاد المقدَّس» إســـنادًا لغـــزة، ولعله ظن أَيْـــضاً أن المبرّرات التـــي قدمها طيلة الفترة الماضية بشـــأن تعرضه «لضغوط أمريكية» تجبره على المماطلة في الســـلام قد انطلت على صنعاء وأزاحت عنه مســـؤولية ما يترتب على أي تصعيد جديد.

وقد حرص القائد على أن ينسف التقديرات الســـعوديّة الخاطئـــة بأوضـــح التعبيرات الممكنة، بمـــا في ذلك الإعلان الصريح والمباشر عن الاســـتعداد لمواجهة «ألف ألف مشـــكلة» والتأكيد على أن الانشغال بمعركة إسناد غزة لن يقيد الشعب اليمني عن الرد على التصعيد، والتحـــدي الواضـــح للنظام الســـعوديّ بأن «يجرِّبَ» حُظُوظَـــه في التورط مع الأمريكيين بالتصعيـــد، بالإضافة طبعًـــا إلى الإعلان عن معـــادلات الرد على التصعيـــد (البنوك مقابل البنك، والموانئ مقابل الميناء، والمطارات مقابل المطار)، وهي معادلاتٌ عرف النظامُ السعوديّ بعضَ تأثيراتها المدمِّـــرة بشكل ملموس خلال سنوات العدوان الماضية.

وعلى عكـــس ما كانت الســـعوديّة تحاول ترويجه بشـــأن مدى إيجابية موقفها طيلة الفترة الماضية، فقد أشار السيد القائد بوضوح إلى أن موقف صنعاء والشـــعب اليمني خلال فترة خفض التصعيد كان منطلقًا من إعطاء الأولوية لمعركة إســـناد الشعب الفلسطيني، وبالتالي فَـــإنَّ الصبر على المماطلة السعوديّة لم تكن له علاقة بتصديق ألاعيب وخدع النظام الســـعوديّ بشأن حرصه على السلام، وهو ما يؤكّـده نفاد هذا الصبر الآن والإعلان الواضح عن الاستعداد للعودة إلى التصعيد بشكل أوسع وأشد لانتزاع حقوق الشعب اليمني والرد على العدوان الاقتصادي ضده.

ووفقًا لذلك يمكن القول إن قائد الثورة جرد النظامِ السعوديّ من كُـــلِّ الأوهام التي كان قد تعلّق بها على امتدادِ أكثرَ من سنتين بشأن الالتفاف على اســـتحقاقات وتداعيات موقفه العدواني تجاه اليمن، وألقى به إلى مربع مخيف للغاية لا تقتصر مخاطره على عودة التصعيد العســـكري واســـتهداف الاقتصاد السعوديّ (وهو الأمر الذي مثّل مشـــكلة كبرى للرياض خلال ســـنوات العدوان) فعودة التصعيد هذه المرة ستكون -كما أكّـد القائد بشكل واضح- أشد وأوسع مما كان خلال السنوات الماضية؛ باعتبَـــار المواجهة اليوم مبـــاشِرةً مع العدوّ الصهيوني والعدوّ الأمريكـــي؛ وهو ما يعني أن نوعية العمليات التي سيتعرض لها العدوّ السعوديّ ستكون حاسمة وعقابية وستحدث تحولات كبيرة لن تستطيع الرياض تجاوزها سياسيًا ولا اقتصاديًا ولا عسكريًا.

وفيما كانت السعوديّةُ تعمد دائماً إلى البحث عن ألاعيب التفافية؛ لتفادي انفجار الأوضاع، مســـتخدمةً غطاءَ «خفض التصعيد» للجوء إلى طاولة المفاوضـــات، والتلويح بالقليل من الإيجابية المشوبة بالكثير من المراوغة والتعنت ومحاولات كســـب الوقت، فَـــإنَّ الإنذارات الأخيرة التي وجهها قائـــد الثورة لا تترك أية مســـاحة للألاعيب، فليس أمام الســـعوديّة ســـوى خيارَينِ: إنهاء تورطهـــا في التصعيد الاقتصادي والإنساني، أَو الذهاب نحو جولة تصعيد جديدة مفتوحة على كُـــلّ الاحتمالات المرعبة بما في ذلك تلقي ضربات مركزة وغير مسبوقة على منشآتها الحيوية والاقتصادية، وهو ما يضع الرياض في اختبار حساس أمام التوجّـهات والرغبات الأمريكية التي تدفعها نحو التورط في التصعيد بشكل واضح.

لقد حاولت السعوديّة طيلة الفترة الماضية أن تســـتخدم عنوان «الضغـــوط الأمريكية» لتفصل نفســـها عن واقع المعاناة المُســـتمرّة للشـــعب اليمني، وتمســـك عصا السلام من المنتصف بصـــورة تتيح لها المجـــال لمواصلة اســـتهداف الشـــعب اليمني خلـــف واجهة المرتزِقـــة، وفي نفـــس الوقـــت التهـــرب من تداعيات ذلك الاستهداف؛ بحجّـــة تعرضها لضغوط، لكن الإنـــذارات الأخيرة لقائد الثورة وضعت الســـعوديّة بشـــكل واضح وحاسم أمام مســـؤولية اختيارها للخضوع للرغبات الأمريكيـــة؛ لأَنَّ ما يدور حَـــاليًّا هي معركة مباشرة مع الولايات المتحـــدة ولا مجال لأية أعذار فيها، فإما أن تفصل الرياض نفسها عن الجبهة الأمريكية المفتوحة ضد اليمن، وإما أن يتم اعتبارها جزءًا من تلك الجبهة المشـــتعلة، ولا يوجد خيارٌ ثالث.

العجري: تحذيراتُ السيد القائد تضعُ العالَـمَ أمام خطورةِ تداعيات استمرار العدوان على غزة

المسيرة : خاص

أكّـــد عضو الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، أن «إنذارات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي للعدو الســـعوديّ تضع المجتمع الدولي أمام المزيد مـــن التداعيات الإقليمية والدولية الخطيرة التي تترتب على اســـتمرار الإبادة الجماعية الوحشية في غزة».

وقال العجـــري في تدوينة على منصة «إكس»: إن «اليمن لا يرغب في التصعيد، والسيد القائد لم يَخُضْ حربًا إلا إذَا اضطرَّ لها أَو دعاه الواجبُ الإنســـاني والدينـــي المحتم، لكنه في ذات الوقت حذَّر من الاعتقاد الخاطئ بأن الانشغال بمعركة إسناد غزة يمنعُنا من مقابلة التصعيـــد بالتصعيد خطوةً بخطوة، بنكًا ببنك مطارًا بمطار ميناءً بميناء».

وأضاف: «ليس من المباح أن يفعلوا بنا ما يشاؤون ونقابله بالرضا».

وقال العجري: «في لقاءاتنا مع الأطراف الدولية حذَّرنا من أنـــه إذَا كان المجتمعُ الدولي فشـــل في إيقافِ العدوان على غزة وتداعياتهـــا على وضع الإقليم والاقتصـــاد العالمي فليس من المصلحة السماح باســـتئناف الحرب بين اليمن والسعوديّة، كما هـــي الرغبة الأمريكيـــة؛ فأية حرب ثانيـــة في المنطقة ســـتؤزِّمُ الإقليمَ أكثرَ، وسيكون تأثيرُها على الاقتصاد العالمي مضاعَفًا».

واعتبر أن «المرتزِقة حالهم كحـــال نتنياهو في اعتقاده أن اســـتمرار الحرب طوق نجاة له؛ ولذلك نجدهم في حالة عتب دائم على التحالف وعلى أمريكا وبريطانيا أنهم لا يقاتلون كما يجب، ويطلبـــون المزيد والمزيد من القتل والتدمير، وكأن الذي يشفي غليلَهم أن يشاهدوا هيروشيما أُخرى في اليمن».

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

08 يوليو خلال 9 سنوات..

45 شهيداً وجريحاً وتدميرٌ للمنازل والمدارس والمشافي والمزارع بغارات العدوان على عمران وشبوة ومأرب

المسيرة : منصور البكالي

في مثل هذا اليوم 8 يوليو تموز خلال العامين 2015م، و2017م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منازلَ ومدارسَ ومشافيَ ومزارعَ، وسياراتِ المواطنين في مأرب وعمران، وشبوة.

أسفرت غارات العدوان عن 16 شهيداً و29 جريحاً معظمهم من الأطفال والنساء، وتدمير عشرات المنازل، والممتلكات الخَاصَّة والعامة، وحالة من الخوف والهلع في نفوس الأهالي في الأحياء والقرى المجاورة، وموجة تشرد ونزوح قسري نحو المجهول، ومضاعفة معاناة المواطنين يوماً تلو آخر.

وفي ما يلي أبرز جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

8 يوليو 2015.. 27 شهيداً وجريحاً في استهداف طيران العدوان لمنزل مواطن وسط سوق بعمران:

في مثل هذا اليوم 8 يوليو تموز من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منزل المواطن يحيى الزايد وسط سوق شعبي بمنطقة خيوان مديرية خمر، محافظة عمران.

أسفرت غارات العدوان عن 10 شهداء و17 جريحاً، وحالة من الرعب والخوف والهلع في نفوس الأهالي وموجة نزوح وتشرد نحو الأحياء المجاورة.

وقعت الغارات واهتز الحي بالانفجارات، ففزع النائمون أطفال ونساء وكبار مسنون لم يأتهم النوم بعد، منزل بكامله اهتد على من بداخله، كما اهتدت سقوف وجدران ونوافذ وأبواب المنازل المجاورة على رؤوس ساكنيها، الكل في مشهد واحد يصرخون ويستغيثون ويهرعون من غرف نومهم ومجالس راحتهم، هذا يتفقد أطفاله وزوجته، وأم تحصي أطفالها وتتحسس وسط ظلام الليل رؤوسهم، هنا الدماء والأشلاء والجثث، والجرحى تحت الأنقاض، وفوق الدمار وعلى حيطان وأحواش المنازل مزقتهم الغارة، ورفعت أجسادهم نحو السماء بانفجارها، فعادت جثث وأشلاء وأجساد هادمة، بلا أرواح، من حالفه الحظ كانت الغارة على مقربة منه تحول من نائم سليم معافى إلى جريح بجراحات غائرة، أما من سلم وكان بيته بعيداً من المنزل المستهدف فالخوف والهلع أخذ منه ومن أطفاله وعائلته، وأخرجهم مسرعين خشية من تكرار الغارات.

الأهالي يرفعون الأنقاض وينتشلون الأشلاء والجثث من بين الدمار، فهذا يرفع الأثقال والأحجار والركام وآخر يجمع الأشلاء، والجثث، إلى زاوية بها قليل من الضوء يتم التعرف فيها عن من تم إخراجهم من بين الأنقاض، ومن هو باق.

من بين الجثث رأس مسن بلحيته البيضاء، تظهر بنورها، وسط الدمار والظلام الدامس، فيهب المنقذون لانتشالها، بل وعلى بعد عدة أمتار كانت تقع غرفة الأُم وأطفالها الرضع، ظهرت جثث أطفال مضرجين بالدماء، غارت الشظايا في نحر أحدهم حتى كادت تحز رأسه، وهو في حجر أمه لم يكمل أخذ وجبة الرضاعة.

ذات الغارة التي فطمت الرضيع قبل موعده أزهقت روح أمه معه، و8 أرواح من إخوانه وأقاربه، حكم عليهم العدوان بالقتل، جوراً وظلماً، فكان تشييعهم في موكب جنائزي حزين.

المسعفون في طريقهم صوب المشافي المجاورة، وأُمهات لا يزلن يتفقدن أطفالهن، ومقتنياتهن الثمينة، ليأخذنها في رحلة نزوح ليلية بغير موعد مسبق.

ليلاً وقعت الغارة، وذبحت الأسرة، وأرعبت وهجرت ونزحت أسر مجاورة، وأصحاب محلات تجارية وسط سوق خيوان، تضررت محالهم واهتز وجدانهم، دون ذنب لهم غير أن منزل المواطن يحيى الزايد الذي استباحت الغارات دماء أطفاله، مجاور لهم، وأجهزت على كامل الأسرة 10 شهداء، و17 جريحاً، معظمهم أطفال ونساء.

عمليات الإنقاذ تواصلت إلى ساعات متأخرة من تلك الليلة، وكل الأهالي وأصحاب المتاجر يعيشون لحظات رعب وترقب لمعاودة الغارات، واستهداف المسعفين.

حالة من السخط والغضب تملأ قلوب أبناء خيوان، وعمران قاطبة، وكلّ أحرار الشعب اليمني، تجاه من أمر بشن الغارات على رؤوس الأبرياء، فهذا وذاك وآخرين توجّهوا فورًا إلى مراكز التدريب والإعداد وكل حامل جعبته وبندقيته، وما يدخر من المال، متحَرّكاً للجهاد في سبيل الله، ومن لم تسعفه قدراته على ذلك قدم قوافل المال رفداً للتصنيع الحربي، ولرجال الرجال في الجبهات.

مذبحة بيت الزايد واحدة من آلاف جرائم الإبادة الجماعية للعدوان السعوديّ الأمريكي بحق الشعب اليمني، طوال 9 أعوام، ودليل على ازدواجية المعايير الأممية والدولية الإنسانية والحقوقية والقانونية على حدّ سواء.

8 يوليو 2015.. 18 شهيداً وجريحاً في استهداف طيران العدوان سيارتين في الطريق العام بمأرب:

في مثل هذا اليوم 8 يوليو تموز من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، سيارتين تقل مواطنين على الطريق العام بمديرية حريب القراميش، محافظة مأرب.

أسفرت غارات العدوان عن استشهاد 6 مواطنين وجرح 12 بينهم نساء وأطفال، وحالة من الخوف والرعب في قلوب المارين على الطريق ذاتها، وفي نفوس أهالي القرى والمناطق المجاورة لمكان الغارات، وتدمير السيارتين بالكامل.

الموت في طريق العزاء:

في ظل العدوان السعوديّ الأمريكي تعددت أشكال وطرق القتل وتفنن العدوّ في تنويعها وتقديمها لقتل الشعب اليمني، فغارات تقتل الأهالي تحت أسقف منازلهم، وأخرى في مزارعهم، وأخرى، في أسواقهم ومدارسهم أو مساجدهم ومحلاتهم التجارية، وصالات العزاء والأفراح.

ولكن هذه المرة سبق للعدو أن ارتكب مجزرة مروعة بحق أسرة بينها وبين شهداء غارته الأخيرة علاقة مصاهرة ونسب، فكانت غارات العدوان للمعزين في مجزرة اليوم الأول بالمرصاد، لتقتلهم قبل وصولهم إلى العزاء، كما هو حال هذه المجزرة، التي وقعت على سيارتين محملتين بالمعزين كانوا في طريقهم إلى أحد أنسابهم في منطقة أخرى.

سلاح الموت والقتل سلطه العدوان في الطرقات ووقت النوم وفي أي وقت يراه مناسباً لقتل أكبر عدد ممكن، فعلى طريق نقيل شجاع بصرواح مأرب كان الأهالي يمشون بموكب عزائهم نحو منطقة أُخرى، لكن غارات العدوان حدّدت مكانهم وحرفت مسار رحلتهم من العزاء إلى جنات الخلود لمن استشهد منهم، وإلى أسرة وغرف المستشفيات لمن هو جريح.

طفلة في عمر الزهور ألبستها والدتها فستانها الجديد المدخر ليوم العيد، كانت في كامل فرحتها وزينتها، لكن غارات العدوان، لم تسمح لها بذلك فقتلت أبوها وأمها وجرحتها، أخوها الأصغر منها ذو الـ5 أعوام، شوهت الغارات وجه وجعلته يبكي دماً ودموعاً في آن واحد، الدموع تخرج للألم واليتم وفراقه وحرمانه من والديه، والدم؛ بسَبب الشظايا التي توزعت على وجهه وخدشت جماله ووسامته.

ثاني أيَّام عيد الفطر المبارك، كانوا في طريقهم لعزاء أقاربهم، قطعوا لأشلاء!! فصار العزاء عزاءين، هنا أحد الجرحى يقول: «أنا وأخي وعيالنا ومكالفنا وأبي وأمي وعمي وعمتي كنا فوق السيارات نازلين نجابر في عزاء أحد الأقارب، وقد كنا في ثلثي النقيل، وَإِذَا بضربة الطيارة، فوقنا».

كانوا في طريق العزاء، فأراد العدوّ إلا أن يكونوا من المعزى عليهم من غيرهم، وتكون مصيبتهم في طريقهم ويأخذون حصتهم من غارات العدوان، ويذيقهم القتل والتنكيل، ويبتم أطفالهم ويثكل نسائهم، ويحاول قطع أصلابهم.

جريمة العدوان بحق موكب المعزين في حريب القراميش، واحدة من آلاف جرائم الحرب المرتكبة بحق الشعب اليمني خلال 9 أعوام متواصلة.

8 يوليو 2017.. العدوان يستهدف مستشفى ومدرسة ومنازل ومزارع المواطنين بشبوة:

في مثل هذا اليوم 8 يوليو تموز من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منازل المواطنين ومزارعهم ومدرسة النقوب التعليمية ومشفى جنة بمديرية عسيلان محافظة شبوة.

أسفرت غارات العدوان عن دمار هائل في عدد من منازل الأهالي، ومدرسة النقوب، ومستشفى عام قيد الإنشاء، ومزارع الحي، وحالة من الخوف الهلع في نفوس الأطفال والنساء.

غارات العدوان قصفت الحي ودمّرت المساكن وشردت الأهالي، مجبرين، بسلسلة غارات سعوديّة أمريكية، إماراتية، تعدد المتضررين والمشردين من منازلهم، وشمل هذا العدوان مراعي الأبل، والمواشي والأبقار.

هنا مدرسة النقوب كانت مجمعاً تربوياً يضم مختلف المستويات لمئات الطلاب والطالبات، الذين حرمهم العدوان من حقهم في التعليم، أمام منظمات حقوق الإنسان والطفولة.

كما هو حال المشفى قيد الإنشاء، حرمان لكل أبناء مديرية عسيلان من الخدمات الصحية والرعاية الطبية، لمرضاهم وجرحاهم وأطفالهم ونسائهم، إضافة إلى تشريد عشرات الأسر التي تدمّرت منازلها، وتحطمت مزارعها.

استهداف غارات العدوان لمنازل المواطنين ومدارسهم ومشافيهم ومزارعهم جريمة حرب مكتملة الأركان تستهدف الأعيان المدنية التي يتواجد السكان فيها بأعداد كبيرة، وتهدف لمجازر وحشية وإبادة جماعية بحق الأطفال والنساء تحت أسقفها، وواحدة من آلاف جرائم العدوان بحق الشعب اليمني طوال 9 أعوام.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الحوثي يدعو قبائل اليمن إلى النفير العام استعداداً لتنفيذ تحذيرات السيد القائد

المسيرة : متابعات

دعا عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، الاثنين، كافةَ قبائل اليمن إلى النفيرِ العام والاستعدادِ القتالي؛ استجابةً لتحذيرات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، التي وجَّهَها، أمس الأحد، إلى النظام السعوديّ، خلال كلمته بمناسبة حلول السنة الهجرية 1446هـ.

جاء ذلك خلال رعايته الصلح القبلي، الاثنين، في قضية قتل بين آل فليته وآل الأشموري من قبائل عِذَر بمحافظة عمران، والتي انتهت بالعفو.

وفي مراسم الصلح، أشاد الحوثي بعفو قبيلة حاشد، معتبرًا أن ذلك هذا هو الشرف، وهو الفخر، وهي الشهامة، وهذه هي القبيلة، مؤكّداً أن «هكذا مواقف تعزز لُحمة الشعب اليمني وتوحّد الصف في مواجهة العدوان الأمريكي الإسرائيلي البريطاني وحصار السعوديّ الشامل على بلادنا».

وحثَّ عضو السياسي الأعلى، جميعَ قبائل اليمن، إقامة وقفات حاشدة مسلحة لإعلان استعدادها وجاهزيتها لتنفيذ تحذيرات السيد القائد، موضحًا أن السلاح الذي استخدمته السعوديّة في عدوانها على اليمن هو نفسه الذي استطاع المجاهدون اليمنيون اغتنامه من أصغر سلاح إلى المدرعة، مبينًا أن المقاتلين اليمنيين سيغتنمون المزيد من السلاح إذَا استمرت السعوديّة في حربها على بلادنا، مؤكّداً أن الشعب اليمني لن يموت وسلاحه في عرضه.

مجلس الشورى يؤكّد خطوات السيد القائد نحو تحقيق التغييرات الجذرية

أحزاب اللقاء المشترك: أمريكا وحاملات الطائرات أعجزُ عن تقديم المساعدة للنظام السعوديّ

المسيرة : صنعاء

باركت أحزابُ اللقاء المشترك مضامينَ خطاب السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي بمناسبة حلول العام الهجري الجديد.

وأكّدت أحزابُ اللقاء المشترك في بيان له، أمس الاثنين، تأييدَها لما ورد في خطاب قائد الثورة عن التغييرات الجذرية وإصلاح وضع مؤسّسات الدولة وأية خيارات لمواجهة التصعيد الاقتصادي العدواني من قبل النظام السعوديّ؛ خدمةً لأمريكا و«إسرائيل» وكذا التصدي للمؤامرات الرامية لقتل الشعب اليمني جوعاً وحصاراً.

ونصح بيان أحزاب اللقاء المشترك السعوديّة بأخذ تحذير قائد الثورة على محمل الجد.. مُضيفاً «على السعود أن يراجع ما هو عليه وما يراد منه أن يتوطر فيه وعليه أن يحسب ذلك بحساب الربح والخسارة ويتعلم أنه الخاسر الأكبر وأن قواعد الاشتباك في حال تورطه لن يكون كما في السنوات الماضية، والأمريكي العاجز عن حماية قِطَعِه الحربية وحاملة طائراته في البحر أعجز عن تقديم الحماية له».

وجددّت أحزاب المشترك تأييدها لاستمرار المسار المساند للشعب الفلسطيني المظلوم ومقاومته الباسلة في مواجهة العدوان الصهيوني الأمريكي على قطاع غزة ودعمه شعبيًّا ورسميًّا وعلى كُلّ المستويات.

من جانب متصل بارك مجلس الشورى ما تضمنه خطاب قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، بمناسبة حلول العام الهجري الجديد.

وثمّن المجلس في بيان صادر عنه، الاثنين، المواقف القوية والشجاعة لقائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى المعبرة عن الحرص والشعور بالمسؤولية أمام المولى «عز وجل» للحفاظ على مصالح الشعب اليمني وأمنه واستقراره وسيادة قراره.

وأيَّد المجلس قرارات قائد الثورة وخطواته الجادة نحو تحقيق التغييرات الجذرية والإصلاحات الشاملة لكل مؤسّسات الدولة وتطهيرها من كُلِّ من له يد في خدمة دول العدوان.

وأكّد التأييد الكامل لكل الخطوات التصعيدية لمواجهة التصعيد الاقتصادي العدواني الذي يقوم به النظام السعوديّ؛ خدمة لأمريكا و«إسرائيل»، والتصدي لكل المؤامرات التي تستهدف الشعب اليمني.

وحَذَّرَ المجلسُ النظامَ السعوديّ من مغبة ارتكاب أية حماقة أو مواصلة تضييق الخناق على الشعب اليمني، وأن يأخذ ما جاء في خطاب قائد الثورة سيد القول والفعل على محمل الجد.

وجدَّدَ بيانُ المجلس التأكيدَ على مباركة وتأييد الاستمرار في تنفيذ العمليات النوعية المساندة للشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإرهابي الصهيوني حتى يتوقف العدوان والحصار على غزة.

صحيفة غربية: انسحاب «ايزنهاور» من البحر الأحمر غيَّر قواعدَ اللُّعبة في تاريخ الحروب البحرية

المسيرة : متابعات

لا يزالُ حديثُ هروب حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» من البحر الأحمر يشغل الكثير من المتابعين في أُورُوبا ودول العالم.

ونشرت صحيفة «ديلي ميرور» السريلانكية تقريراً مطولاً في هذا الجانب، مؤكّدة أن هروب «آيزنهاور» بفعل العمليات اليمنية النوعية يعد «صفعة تاريخية لواشنطن، وهو حَدَثٌ غيَّرَ قواعدَ اللُّعبة في تاريخ الحروب البحرية، وهو مثل جسم صغير يهاجم فيلًا ويجبره على التراجع»، في إشارة إلى الفاعلية الحربية الكبيرة التي تلعبها الطائرات المسيرة اليمنية.

ولفتت «ديلي ميرور» إلى أن حاملة الطائرات الأمريكية الفارة كانت رمزًا لقوة البحرية الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية، مؤكّدةً أن الدرس اليمني حوَّلها إلى جسم ضعيف عاجز عن مواجهة اليمن.

وعلى وَقْع هذا الفشل الأمريكي، لفت مسؤولٌ عسكري بصنعاء إلى أن واشنطن جدَّدت خطابَها لحلفائها الغربيين بشأن إعادتهم مرةً أُخرى إلى البحر لحماية الكيان الصهيوني، بعد أن فرَّت عددٌ من فرقاطاتها وبوارجها طيلة الأشهر الماضية جراء فشلها في التصدي والاحتماء من الضربات اليمنية.

وذكر نائبُ مدير التوجيه المعنوي العميد عبد الله بن عامر في تصريحات له أن أمريكا تطلُبُ مجدّدًا من دول أُورُوبية إعادةَ إرسال قطعها الحربية إلى البحر الأحمر بعد أن كانت تلك الدولُ قد سحبت تلك القطعَ؛ نتيجة فشلها في المواجهة، منوِّهًا إلى أن المخابراتِ الأمريكية تؤكّد مستوى فشل التحالف الأمريكي الغربي في تحقيق أدنى الأهداف المرسومة من وراء تواجدهم في البحر.

وكان السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- قد أكّد في خطاب له الأحد، بمناسبة العام الهجري 1446هـ أن حجمَ التأييد الإلهي، والمعونة من الله تعالى في (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدّس) فوق ما يتخيله الناس.

وأشَارَ إلى أن مهمةَ حاملة الطائرات الأمريكية في البحر تحوَّلت إلى مهمة هروب، بدلاً عن مهمةِ الهجوم، وحالة الضغط النفسي، والرعب، والذعر، والخوف لدى طاقمها، والعاملين عليها، كانت واضحة، وهم يتحدثون هم عن ذلك، ووصل الحال بكثير منهم إلى المرض النفسي، والأزمات النفسية الكبيرة جِدًّا، والحالة -كذلك- مع بقية القطع الحربية، تقومُ بمهمة الهروب بأكثرَ من أية مهمة أُخرى.

كتائب الوهبي تعلن استعدادَها وجهوزيتها القتالية العالية لتنفيذ تحذيرات السيد القائد

المسيرة : صنعاء

دعا قائد كتائب الوهبي، اللواء بكيل صالح الوهبي، العدوّ السعوديّ إلى أخذ تحذيرات السيد القائد عبد الملك الحوثي على محمل الجد؛ كونه رجل القول والفعل، وقد جرّب الأعداء مصداقية قوله في مواقفَ سابقة.

وبارك اللواء الوهبي، في تصريح خاص لـ «المسيرة»، الاثنين، ما جاء في كلمة السيّد القائد بمناسبة العام الهجري 1446هـ، وخُصُوصاً ما يتعلق بالخطوات التصعيدية لردع قوى العدوان الأمريكي البريطاني السعوديّ، وإفشال مخطّطاتهم التي تسعى إلى إلحاق المزيد من الضرر بالشعب اليمني، والعبث بمقدراته بتعاون وتواطؤ من قِبل المرتزِقة.

وأكّد استمرار العمل الدؤوب في مختلف المسارات ومواصلة معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» لردع العدوان الأمريكي والبريطاني والتعبئة الشاملة لمواجهة التصعيد والتحديات القادمة.

وجدد اللواء الوهبي التأكيد على الجهوزية الكاملة والاستعداد التام لتنفيذ توجيهات السيد القائد والقيادة السياسية في التصدي للعدوان الأمريكي البريطاني على بلادنا، في أي وقت وأي مكان سواء في البر، أو البحر، أو الجو، وإسناد المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الصهيوني الأمريكي.

الزوارق المسيَّرة اليمنية..

الإنهاك الكبير للبحرية الأمريكية

المسيرة: محمد الكامل

تستمرُّ القواتُ المسلحة اليمنية، في سلسلة من المفاجآت التي ترهبُ العدوَّ بين الفينة والأُخْرى، ضمنَ المرحلة الرابعة من التصعيد اليمني في إطار المواجَهة العسكرية مع ثلاثي الشر: أمريكا، وبريطانيا، والعدوّ الصهيوني.

من أبرز الأسلحة التي دخلت إلى الخدمة مؤخّراً، سلاح الزوارق المسيّرة، المعروفة بـ«طوفان 1»، و«طوفان المدمّر»، حَيثُ يتوج هذا الإعلان مرحلةً جديدةً من الاشتباك النوعي، وله أهميته ودلالاته التي ستغير مجرى ومعادلة الحرب، مع مراحل التصعيد اليمني المتواصل، طالما تواصل العدوان والحصار الصهيوني الأمريكي، على قطاع غزة، وكلّ مرحلة تصعيد ستأخذ سيناريوهات أشد قوة وتأثيراً من أي وقت مضى.

ويؤكّد عدد من الباحثين والخبراء العسكريين أن القوات المسلحة اليمنية، تمكّنت خلال هذه المرحلة من تطوير أجيال مختلفة من الزوارق؛ فزورق «طوفان المدمّر» ليس الأخير؛ بل هناك أجيال متطورة من النظائر الأُخرى، التي تمتلك خصائص وقدرات أكثر قوة وفاعلية، وأن التطوير مُستمرّ، ولن يتوقف عند أي سقف.

تغيير معادلة الحرب:

الخبير العسكري العميد ركن فضل الضلعي يقول: إن «إدخَال الزوارق المسيّرة للخدمة في القوات البحرية اليمنية، سيغيّر مجرى ومعادلة الحرب القائمة بين اليمن وثلاثي الشر، أمريكا وبريطانيا، و«إسرائيل».

ويوضح الضلعي في تصريح خاص لـ«المسيرة» أن في ذلك رسالة مفادها، أن اليمن سيسيطر على كُلّ الممرات في البحر الأحمر، وفي البحر العربي، وأن مياهنا الإقليمية أصبحت مياهاً يمنية خالصة، ولم يعد للأمريكي أو البريطاني أو حتى حلف الناتو والصهيونية العالمية، أي تأثير ووجود.

ويؤكّد أنهم ارتكبوا خطأً كَبيراً، وباعتراف قائد الجيش الأمريكي السابق الذي قال: إنه يجب معالجة المشكلة مع اليمن دبلوماسياً بدلاً عن المواجهة التي كسرت الهيمنة الأمريكية، وفضحت أمريكا، مُضيفاً، أن «بلادنا، ومياهنا الإقليمية التي كانت رمزاً للقوة والهيمنة الأمريكية، لم تعد كذلك، وهذه هزيمة كبيرة للبحرية الأمريكية وللأمريكيين، وأتباعهم ومرتزِقتهم».

ويجدد التأكيد أن هذا التطور المُستمرّ سواء في القوة الصاروخية، أو الطيران المسيّر، أو الزوارق البحرية المسيّرة، التي بدأت «بزوارق طوفان»، وآخرها ما أعلن عنه، الزورق المسيّر «طوفان المدمّر» الذي يحمل رأساً حربياً، وقوة تدميرية تصل إلى 1500 كجم.

ويرى أن زورقاً مسيّراً بهذه القوة التدميرية الكبيرة، والتقنية العالية، سيكون له الأثر الكبير بلا شك، موضحًا أننا نخوض حرب عقول، ونخوض حرباً استخباراتية، وحرباً اقتصادية، وحرباً عسكرية، مؤكّداً أن المعركة البحرية انتصرنا فيها بفضل القيادة الحكيمة ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الذي حذر العدوّ أكثر من مرة، بأن كُلّ مغامراتهم ومؤامراتهم ستؤول إلى الفشل.

ويكرّر التأكيد أن العمليات العسكرية اليمنية ستستمر مهما كان الثمن، وأنها ليست الوحيدة أو عملية واحدة، بل هناك عمليات عسكرية كثيرة وكبيرة، مدروسة على اتساع رقعة المواجهة، مُشيراً إلى ما أعلن عنه السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، بمراحل تصعيدية مدروسة للعمليات العسكرية ومفاجآت تفوق قدرات وتصورات ثلاثي الشر، الأمريكي والصهيوني والبريطاني، مُضيفاً أن هذا دليل واضح على إمْكَانات وقدرات عسكرية كبيرة للقوات المسلحة اليمنية بكل وحداتها المختلفة.

تطوير أجيال مختلفة:

من جانبه يقول الباحث في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان: إن «ما تمتلكه قواتنا المسلحة، من أسلحة، وإمْكَانات عسكرية، خُصُوصاً فيما يتعلق بالأسلحة البحرية، قد أظهر جانباً من التقنيات، والإمْكَانات المتطورة في هذا المجال، منها تقنيات هجومية لم تصل إليها سوى دول محدودة في العالم».

ويؤكّد عثمان في تصريح خاص لـ«المسيرة» أنه تم تحقيق إنجازات كبرى، في صناعة الأسلحة النوعية، ذات البعد التكتيكي والاستراتيجي، منها الألغام البحرية، والطائرات المسيّرة والغواصات المسيّرة، وترسانة ضاربة من الصواريخ، طراز بر-بحر، المضادة للسفن، بالإضافة إلى الزوارق المسيّرة (USV)، التي تعتبر في هذه المرحلة، طليعة أهم التقنيات التي تم تطويرها، وتحسن مهامها، كسلاح هجومي فعال ضد السفن والقطع البحرية التابعة للعدو الأمريكي، البريطاني، والصهيوني.

ويوضح أن الزوارق المسيّرة، تتميز وفق بنيتها التقنية، وواقعها العملياتي، بعدد من الخصائص، والقدرات الهامة، التي يمكن أن تتفوق على الأسلحة البحرية الأُخرى، مُضيفاً أنها «قليلة الكلفة، ويمكنها مهاجمة السفن والقطع البحرية بدقة عالية، فالأنظمة والتقنيات التي تتميز بها، تمكّنها من الانقضاض على السفن دون أن يتم رصدها، أو ملاحظتها بشعاع الرادارات البحرية وأجهزة الاستشعار؛ فهي صغيرة الحجم، وخفيفة الوزن، وسريعة الحركة تستطيع التنقل بسرعات تصل إلى 45 ميلاً بحرياً 800 كم / ساعة، كما يمكن تغيير مسارها في كُلّ لحظة، عبر أنظمة تحكم وتوجيه متطورة».

ويزيد بالقول: «على مستوى التأثير فالزوارق المسيّرة يمكنها تدمير الأساطيل والقطع الحربية عالية التحصين، كالمدمّرات، والفرقاطات، والنظائر المختلفة من السفن العملاقة، حَيثُ يمكن للزورق حمل شحنات متفجرة تصل إلى من 1000-1500 كجم، موضحًا أنها شحنة توازي شحنة 3 ألغام بحرية مجتمعة، وعند ارتطامها بالسفينة، يمكنها أن تعطي طاقة انفجار تدمّر 10-20 % من جسد السفينة، خُصُوصاً إذَا كان الارتطام جانبي»، مؤكّداً أن هذه القوة العالية تجعل الزوارق المسيّرة، متفوقة على أفضل الأنظمة المضادة للسفن، كالطوربيدات، والألغام، والصواريخ السطحية، طراز بر بحر.

ويجدد التأكيد أن «إعلان قواتنا المسلحة، إدخَال نوعين من الزوارق، «طوفان 1»، و«طوفان المدمّر»، هو إعلان عن مرحلة جديدة من الاشتباك النوعي، الذي يحتوي على نمط هجين من التكتيكات، وأسلحة نوعية وقاتلة للسفن»، لافتاً إلى أن زورق طوفان المدمّر، الذي تم الكشف عنه مؤخّراً تم تسميته» بالمدمّر»؛ كونه يحتوي على شحنة متفجرات، تصل للطن ونصف الطن، وهي قوة فتاكة تستطيع تدمير السفن وإغراقها، كما حصل مع السفينة TUTOR، التي غرقت في مياه البحر الأحمر، والسفينة TRANSWORLD NAVIGATOR.

ويضيف أن «قواتنا المسلحة بدأت حرفياً تفعيل هذه الزوارق، ضمن نطاق العمليات التي تطبقها ضد السفن الأمريكية والشركات الداعمة لكيان العدوّ الصهيوني»، مؤكّداً أنها نجحت خلال هذه المرحلة، من تطوير أجيال مختلفة من الزوارق، فزورق طوفان المدمّر، ليس الأخير، فهناك أجيال متطورة من النظائر الأُخرى التي تمتلك خصائص وقدرات أكثر قوة وفاعلية.

ويكرّر التأكيد أن «جولة التصعيد الرابعة، بدأت تفرض واقع التأثير على سفن العدوّ الأمريكي، والبريطاني، وكيان العدوّ الصهيوني»، مُضيفاً أن «العمليات بدأت تأخذ طوراً متسارعاً، ونمط التكتيك والسلاح والتأثير المباشر، لإغراق السفن، وأن العمل الهجومي متصاعد ولن يتوقف عند أي سقف، وسيتمر طالما استمر العدوان والحصار الصهيوني الأمريكي على قطاع غزة، فكل مرحلة تصعيد ستأخذ سيناريوهات أشد قوة وتأثير من أي وقت مضى».

الموقف الحازم يُلجمُ مخططات العدوان الغاشم

المسيرة : د. عبد الرحمن أحمد المختار

صور لعملية تدمير صواريخ الدفاع الجوي بإشراف ضباط أمريكي والخائن عمار محمد عبدالله صالح في منطقة الجدعان بمأرب عام 2005

أنهت ثورةُ الحادي والعشرين من سبتمبر 2014م نفوذَ الإدارة الأمريكية الواسِـعَ في بلادنا؛ فهذا النفوذُ شَمِلَ العاصمةَ صنعاءَ وبقيـةَ النطاق الجغرافي للبـلاد، ولم يكن تواجُـدُ الإدارة الأمريكيـة تواجُدًا عاديًّا في الإطار الدبلوماسي، وَفْـقًا لما هو متعارَفٌ عليه، بـل إن هذا التواجدَ شـاملٌ لمختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والأمنية والعسكرية، وكانت الإدارةُ الأمريكيةُ حاضرةً بفاعلية في كافةِ تفاصيل الحياة العامـة في بلادنا، وكانت الفاعلَ الوحيدَ المحرِّكَ لعجلة تلك التفاصيل، لكن ليس إلى الأمـام بما يؤدي إلى النهوضِ الشامل في مختلف جوانب حياة المجتمع، بل كانت حركةُ عجلة التنمية إلى الوراء؛ وهو؛ ما أَدَّى إلى تخلُّفِ المجتمع في جميع المجالات.

والأخطرُ من كُـلّ ذلـك أن مخطّطات الإدارة والأمريكيـة وأهدافها، لم تقف عند حَـدٍّ توقيف حركة المجتمع عند نقطة ركود محـدّدة، بـل إن الإدارة الأمريكية عمدت -من خـلال تلـك المخطّطات- إلى إسقاط المجتمع في هوة سحيقة من التخلف الاقتصادي والثقافي، يفقد في قعرها التمييز بين ما يضره وما ينفعه، ومن يضره ومن يحرص على إبعاد الضرر عنه.

ويجسـد هذه الحالة بشـكل واضح ما واجهه السـيد القائد الشـهيد/ حسـين بدر الدين الحوثي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- من عنف فكـري ودموي، عقـبَ إطلاقِه مشروعَه التحـرُّريَّ النهضويَّ، حين ضبط بُوصلتَه باتّجاه توعية المجتمع بالمخطّطات الشيطانية للإدارة الأمريكية، تلك المخطّطات التي ظلـت لعقود مـن الزمـن مموَّهةً بعناويـنَ متعددة، انطلـت على الكثيرين، ليس ممن يشغلون مناصب السلطة العامة فحسب، بل شملت مختلف الفئات بما فيها النخب بمختلف توجّـهاتها، والوجاهات الاجتماعية وغالبية أفراد المجتمع.

ومـا إن بدأ مفعول المـشروع التحرّري النهضوي يكشـف حقيقة تلـك العناوين الزائفـة والمضللـة، ويكسـب المزيد من المؤيديـن، حتى ثـارت مخـاوف الإدارة الأمريكية من مضاعفـات ذلك المشروع، وآثاره الواضحة في الحد من نفوذها في تلك المرحلة في منطقة انطلاقـه وما جاورها، وحينهـا أوعـزت إلى النظـام العميل في العاصمة صنعاء، بالعمل بشكل عاجل على التخلص من المشروع وصاحبه، الذي سبَّب لها إزعاجًا غيرَ مسبوق، ولم يتردّد النظام العميل في تنفيذ ما تم تكليفُه به من جانب مشغِّلِه الأمريكي.

وباستشـهاد مؤسِّـسِ المشروع السيد القائد الشهيد/ حسين بدر الدين الحوثي، ساد الاعتقاد أن النظامَ العميلَ في العاصمة صنعاء قـد خلَّـصَ الإدارةَ الأمريكية من مسـببات ألمِها، وتعكير صفو سـطوتها ونفوذها، غيرَ أنها والنظام العميل ما لبثا أن أدركا خطأَ تقديرهما، بعد أن حمل راية المشروع النهضوي التحرّري السيد القائد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، الذي تمكّن بعد جولات متعددة من المواجهة ومعه ثلة من المجاهدين، من لجـم تحَرّكات النظام العميل، وإفشـال المخطّطـات الإجرامية للإدارة الأمريكية ضد شعبنا.

وتصاعـدت الخطـوات بمـرور الأيّام والأعوام، حتـى تمكّن المجاهدون -بقيادة السـيد القائد وبفضـل الله «سـبحانَه وتعالى»- من كنس رموز العمالة، وتطهير البلاد من دنس المحتلّ الأمريكي، الذي غادر العاصمة صنعاءَ منكسِرًا يَجُـرُّ أذيالَ الخيبة والخسران؛ ولأنـه أدرك تماماً أنه أصبح في مواجهة الشعب وجهًا لوجه، وأنه لا طاقة له بهذه المواجهة، فقد عمل جاهدًا على استخدام كُـلّ ما تبقَّى له من أوراق تآمرية قذرة؛ لإحداث حالة فوضى شاملةً، واقتتال داخلي، من خلال محطات متعددة باءت جميعُها بالفشل.

وانتقل عقبَ ذلك إلى آخر ما تبقى له من أوراق، والمتمثلـة في الأدوات الإقليمية وعلى رأسـها النظامان السـعوديّ والإماراتي، حين دفع بهما إلى تشـكيل وتمويل تحالف عدواني بقيادتهما؛ لشـن حرب عدوانية قذرة على شـعبنا، هدفُها إسـقاطُ ثورته الشعبيّة، وإغراق الشعب ذاته في مستنقع صراع دمـوي لا ينتهي، وبإشرافٍ وتوجيهٍ ومتابعةٍ مـن الإدارة الأمريكية أُعلنت تلك الحربُ العدوانيـة الإجرامية من عاصمة تحالف الشر والإجرام واشنطن.

وقد توهَّم المجرمـون أن أيامًا معدوداتٍ من القصف الجوي المكثّـف كفيلةٌ بترويع الشـعب اليمني، وإذعان قيـادة الثورة؛ ليتمكّن تحالف الإجرام بعدها من السيطرة على الأوضـاع في البلاد، وإعادة الحال إلى ما كان عليه قبل ثورة 21 سبتمبر 2014م، لكن التحالف المأزوم المهزوم فوجئ بمضي الأيّام والأسابيع والشهور والسـنوات، وفوجئ بشعبنا يزداد صلابة وتماسـكًا وصمودًا وثباتًا في المواجهة، وقيادته الحكيمة تزداد إصرارًا وتصميمًا على انتزاع حق الشعب في السيادة والاستقلال كاملًا غيرَ منقوص.

وبمرور السنوات انقلب الوضعُ رأسًا على عقب؛ ليصبح تحالفُ العدوان مذعِنًا أمام اليد الطولى لشـعبنا والصفعات المتتالية، التي أفقدت تحالـفُ الإجرام توازُنَه؛ ليلجأ إلى طلـب الهُدنة صاغـرًا، وتتلوها أُخرى، وتتوَّجُـها تهدئةٌ واقعيةٌ غيرُ معلَنة، وغير متفق عليها، فرضتها قوة وبأس شـعب الإيمَـان والحكمة، وهي تؤكّـد -بكل وضوح، وبما لا يدع مجالًا للشك- انكسار تحالف الإجـرام، الذي دفعت بـه الإدارة الأمريكيـة لتحقيق أهدافها، واسـتعادة نفوذها في بلادنا، الذي أفقدتها إياه الثورة؛ ولأن هـذه الإدارة المجرمـة تضمر الشر لشعبنا، فهي رغم لجوئها للتهدئة، فَـإنَّها عملت منذ ذلك الحين ولا تزال تعمل بشكل حثيث، على العودة إلى ما سبق لها أن فشلت فيه مـن مخطّطاتٍ شـيطانية قبلَ وبعدَ نجاح الثورة.

وتراهنُ إدارةُ الإجـرام الأمريكيةُ اليومَ عـلى تمويل وتسـليح حكومـة العملاء؛ لتسـتخدمَهم وقودًا لصراع داخلي متزامن مع حصـار اقتصادي خانق، تسـهم فيه أدواتُها الإقليمية، والإدارة الأمريكية وهي تحاولُ إعادة استخدام هذا المخطّط القديم، الذي سبق لشعبنا إفشـالُه، إنما تعلنُ عن عجزها وفشـلها الذريع، الـذي مُنِيَت به في البحر الأحمر والبحـر العربي والمحيط الهندي، والممتد ليشمل البحر المتوسط.

ولم تتمكّنِ القـواتُ البحريـة للإدارة الأمريكية من حماية السـفن الصهيونية، والسفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، وفشـلت كذلك في حماية سفنها التجارية، بل فشـلت في توفير الحمايـة لبوارجها الحربية، ودرة تاج سلاحها البحري حاملة الطائرات (آيزنهاور) التي لاذت بالفرار بعد أن استشعرت الخطر الداهم، فولَّت هاربة مردوعةً بعد أن كانت مهمتها الأَسَاسـية فرض حالة الردع على شعبنا وقيادته.

ولذلك فالإدارة الأمريكية لجأت في المرحلة الراهنة إلى إعـادة تشـغيل أدواتها وعلى رأسـها النظامان السـعوديّ والإماراتي، ودفعتهما إلى الإضرار بشـعبنا اقتصاديًّا، من خلال عدد من الإجراءات التي اتخذتها حكومةُ العملاء، تتعلقُ هذه الإجراءاتُ بنقل المراكز الرئيسة للبنوك التجارية، وشركات الاتصالات، وهيئة الطـيران من العاصمة صنعـاء إلى محافظة عـدنَ، وتأتي هذه الخطواتُ العدوانية عقبَ فشلِ العدوان في إجراءاته السابقة بشأن نقل وظائف البنك المركزي، وكُلُّ هذه الخطوات الفاشلة التي اتخذتها حكومةُ العملاء، وتهـدِّدُ باتِّخاذ المزيدِ من الخطـوات تصُبُّ في خدمة أدوات القوى الاستعمارية في الرياض وأبو ظبي؛ تنفيـذًا لأوامـرِ الإدارة الأمريكية، وخدمةً للكيان الصهيونيِ وتضامنًا معه ضد أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزةَ.

ويعد لجـوءُ الإدارة الأمريكية وأدواتها وعملائهـا إلى هذه الإجراءات، بعد فشـل تعميم مخطّطات الفوضى الشـاملة قبل العدوان، وفشل العدوان ذاته بعد ما يقرب من عقد من الزمان، وفشـل بحرية الإدارة الأمريكية في تحقيق حالة الردع المزعومة، التي شكّلت لها تحالفًا تحت عنوان «حارس الازدهار»، ذلك الحـارس الجبان الذي لاذ بالفرار؛ لينتهيَ الأمرُ بحالة ردع عكسـية فرضها شعبنا في مواجهة قوى الاستعمار الصهيوغربية.

والحقيقة الساطعة هي أن لجوءَ الإدارة الأمريكية إلى الحربِ الاقتصادية ضد شعبنا؛ لمعاقبتِه بشكلٍ جماعي على موقفه المشرِّفِ من جريمة الإبادة الجماعية، التي تقترفُها منذ تسعة أشـهر القوى الاسـتعمارية الصهيوغربية، ومسـلك الإدارة الأمريكية هذا تجسيدٌ واقعي لفشـلها الذريع، الذي مُنِيَت به في مواجهة الإرادَة الصُّلبة لشعب الإيمَـان والحكمة.

وفي مواجهة الحرب الاقتصادية العدوانية المعلَنة ضد شـعبنا، حدّد السـيدُ القائدُ في كلمته بمناسـبة ذكرى الهجـرة النبوية 1446هـ، موقفًا واضحًـا حازمًا، وهو أن الإجـراءاتِ الاقتصاديـةَ التي اتخذتها حكومةُ العملاء -مدفوعةً من جانب النظام السعوديّ؛ تنفيذًا لتوجيهات وتوجُّـهات الإدارة الأمريكية- تمثـل حربًا اقتصادية، وهي أخطرُ من الحرب العسـكرية؛ كونها تَمُسُّ جميعَ أبناء الشعب، ولا يمكن -بحال من الأحوال، وَفْـقًا للموقـف الذي حدّده السـيد القائدُ- السـكوتُ في مواجهة هذه الحرب، وسـيتم مواجهتُها بمثلها، البنك بالبنـك والمطار بالمطـار، والميناء بالميناء، وأنه لـن يفيدَ النظام السـعوديّ التخفي خلف إجراءات حكومـة العملاء، وعليه ألّا يعوِّلَ على حماية الأمريكي، الذي عجز عن حماية بوارجِه العسكرية، أما العملاء فهم وكلاءُ، وأيةُ إجراءات ضارة بشـعبنا تصدُرُ عنهم سينصرِفُ أثرُها والردُّ عليها مباشرةً إلى مشغِّليهم في الرياض.

والواضحُ أن الموقـفَ الحازمَ الذي أعلنه السيد القائد، لم يضع سـقفًا محدّدًا لردِّ الشـعب على الإجراءات الماسَّـة بحياته في الجانـب الاقتصادي، ولـن يكونَ هناك حسـابٌ لأية اعتبـارات، مهما كان حجم المشـاكل التي قـد تنجمُ عـن الرد على الإجراءات الاقتصاديـة العدوانية؛ باعتبَار أن هذه الإجراءاتِ تَصُبُّ في خدمةِ الأمريكي المعتدي عـلى بلادنا، والشريـكِ في جريمةِ الإبادة بحق أبناء الشـعب الفلسطيني في قطـاع غزة، وهذا الموقفُ الواضحُ يرسـلُ رسالةً شديدةَ اللهجة إلى النظام السعوديّ بأن الاستمرارَ في الإضرار بشعبنا اقتصاديًّا عواقبُه وخيمةٌ، وسترتدُّ عليه.

تذكيرٌ ووعيدٌ لمملكة العدوان

أنس القاضي

في خطابــه الأخير، أعــاد قائــدُ الثــورة ضبطَ البُوصلة، مذكِّراً الســعوديَّةَ بحقيقة دورها في اليمن.

الســعوديّة -التي ادَّعت في بعض الأحيان أنَّها وسيطٌ في النزاع- انتقلت إلى موقف أكثرَ عدوانية عبر شن حرب اقتصادية إضافية على البلد المحاصَر الذي دمّـرت بنيتَه التحتية، وذلك من خلال الحكومة العميلة في عدن.

لم تكتفِ الســعوديّة بإيقاف «خارطة الطريق» التي كانت تهدف إلى تخفيف المعاناة وتحقيق السلام للشعب اليمني، بل انتقلت إلى موقف هجومي يخدُمُ الحربَ الإسرائيلية الغربية ضد فلسطين وصنعاء في آنٍ واحد.

تصريحاتُ قائد الثــورة تعكسُ تصعيداً جديدًا في الصراع بين اليمن والســعوديّة، مع تأكيد أن الصراع المُستمرّ منذ تسع ســنوات لم يتوقف. هذا التصعيد الجديد هو رد على الحرب الاقتصادية التي تشــنها الســعوديّة عبر الحكومة في عدن، وإجراءات أُخرى مثل تقليل ومنع استيراد بعض المحصولات الزراعية والســمكية اليمنية، التي تهــدف إلى منع حصول صنعاء على العملات الصعبة.

فهم هذه التصريحات يستند إلى عدة نقاط:

التصعيد الاقتصادي: العقوبات الاقتصادية التي فرضتها السعوديّة، مثل نقل البنوك إلى عدن وإيقاف الرحــلات الجوية بين صنعــاء والأردن، وما يتعلق بورقة العملة المطبوعة قبل 2016م، وإيرادات طيران اليمنية، تعتبر ضغوطــاً كبيرة على حكومة صنعاء. هذه الإجــراءات تعرقل الاقتصاد في هــذه المناطق وتخلق سخطاً شعبيًّا أكبر؛ مما يدفع نحو الفوضى.

رد صنعاء: تهديد قائد الثورة باســتهداف البنوك الســعوديّة والموانئ والمطارات وآبار النفط يعكس قوة الردع التي تمتلكها اليمن، والمبدئية في الدفاع عن الوطن والشعب اليمني.

كمــا يعكس حجــم الضغط الاقتصــادي الذي تمارسه السعوديّة، والذي قد يؤدي إلى رد فعل يمني ربما يكــون أكثر تدميراً، خُصُوصاً وأن الســعوديّة مليئةٌ بالأهداف الاستراتيجية التي يمكن أن تخسِّرَها مليارات الدولارات.

البُعدُ الإقليمي والدولي: قيام الســعوديّة بخدمة «إسرائيل» في المعركة البحرية ضد أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل» يعطي الصراع اليمني السعوديّ تأطيراً أوســعَ. يصبح الرد اليمني جزءاً مــن الحرب التي تخوضها صنعاء ضد الكيان الصهيوني؛ مما يعطيه مشروعيةَ أكبرَ ودعماً من الشــعوب العربية المؤيدة لفلسطين.

هذا يجعلُ الصراعَ يتجــاوزُ بُعدَه المحلي؛ ليصبح صراعاً دوليًّا بين اليمن والسعوديّة والإمارات.

وبالتــالي، إذَا لم تتراجع الســعوديّة عن التصعيد الاقتصادي، سنشهدُ استخدامَ الأسلحة الاستراتيجية اليمنية الجديدة -التي ظهــرت في معركة (طوفان الأقصى)- في الحرب مع السعوديّة.

خطابُ السيد القائد: بين التحديات الداخلية والعدوان الخارجي

د. عبدالملك محمد عيسى

خطاب الســيد القائــد، عصر الأحــد، 7 يوليو 2024 عاليَ النبرة بشــكل ملفت بقوة؛ فلأول مرة يتكلم السيد القائد بحرقة في جميع المِلفات التي تكلم فيها ســواء على المســتوى المحلي وموضوع الشح وفي الموضوع الحكومي ومدى الجهد المبذول في هذا الملف وكذلك الموضوع الإقليمي والعدوان من قبل الســعوديّ، استعرض السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، مجموعةً من القضايا الهامة التي تواجه اليمن، ركّز الخطاب على التحديات المعقدة التي تمر بها البلاد، سواءٌ أكانت تلك التحديات داخلية أَو خارجية.

فالســيد القائد -حفظــه الله- وجه دعــوة للتعاون الشعبي في جميع الملفات، وأَشَارَ السيد القائد إلى ضرورة التعاون الشــعبي والتفاهم في مواجهة الظروف المعقدة التي تمر بها البلاد، أكّــد على أن العمل لا يقتصر على جهة حكومية أَو قضائية بعينها، بل إن الجهد يمتد ليشــمل كافة الجهات والمؤسّسات التي تحتاج إلى عمل جاد وسريع وخَاصَّة؛ بسَــببِ الاختراق المخابراتي الأمريكــي وزبانية عفاش الرجيم، الذين ما زالوا يعرقلون كُــلّ عمل إيجابي في أجهزة الدولة.

التحديات الخارجية: اليمن يواجه عدواناً متعدد الجبهات؛ فقد أوضح الســيد القائد أن اليمن يواجه عدواناً شــاملاً من قبل الولايات المتحدة وبريطانيــا و«إسرائيل» ثلاثي الشر، بالإضافــة إلى عملائها من العرب كالسعوديّة وَمرتزِقتها اليمنيين الموالين لهم؛ فالحرب ليست مُجَــرّد حرب عســكرية، بل تشــمل جوانب اقتصادية وسياسية واجتماعية وغيرها وعلى الجميع بذل الجهد للمواجهة.

التحديات الاقتصادية هَمٌّ شــعبي: الجبهــة الأكبر التي تحدث فيها الســيد القائد هي الحــرب الاقتصادية، تعتبر الجبهة الأكبر والأشــد ضراوة من الحرب العسكرية، واستخدام أمريكا العقوبات الاقتصادية والحصار الخانق عــلى اليمن، والذي يؤدي إلى تفاقم معاناة الشــعب اليمني ويشــكّلان تحديًا كَبيراً أمام جهــود إعادة البناء والتعافي، وخَاصَّة بعد دخول اليمن لمناصرة غزة وإرسال الرســائل بهذا الخصوص من الأمريكــي لمحاولة إركاع اليمن، إلا أن الســيد القائد أثنى على الشعب اليمني الذي يدرك أهميّة هذا الملف ويصبر؛ لأَنَّه شعب واعٍ.

فقد أكّــد الســيد القائد على أهميّة التفَّاهم الشعبي ومعالجة المعوقات بحكمة فلا يمكن للشــعب اليمني أن يسلم رقبته لا للأمريكي ولا للسعوديّ فهو شعب صبور وواع، ويقدم فلسطين القضية المركزية على قضاياه.

فالشعب المؤمن المجاهد مؤكّــد سيقف خلف السيد القائد؛ لأَنَّه جربه على مدى 9 سنوات من العدوان، ولم ير سوى النصر؛ لذلك فهو سيتفهم ويقوم بمواجهة المعوقات بحكمة وبروح التعاون الجماعــي؛ للتغلب على التحديات الراهنة عبر آليات واضحة كأهميّة الوحــدة والصمود أمام العدوّ المتغطرس؛ فهما السبيل الوحيد لمواجهة العدوان الشامل الذي يستهدف اليمن، ضرورة تعزيز اللحمة الوطنية والتكاتف بين كافة أبناء الشعب اليمني لتحقيق النصر والاستقلال.

خطاب السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- يعكس التحديات المعقدة التي يواجهها اليمن، ســواء على الصعيد الداخلي أَو الخارجي، في ظل هذه الظروف، تتجلى أهميّة التفاهم الشعبي والوحدة الوطنية كركيزتين أَسَاســيتين للصمود أمام العدوان وتحقيق التغيير المنشــود، التعاون الشــعبي ومعالجة المعوقات بحكمــة هما مفتاح النجــاح في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ اليمن، وقد وصل التحذير إلى من يهمه الأمر ســواء في الداخل المعيق أَو الخارج وإلا فالمطار بالمطار والميناء بالميناء والبنك بالبنك، وعلى الباغــي تدور الدوائر، ولله عاقبة الأمور.

أمريكا ليست إلهًا ويمكن هزيمتُها

صفوة الله الأهدل

من يُصدّق أن هيمنــة أمريكا كُسرت، وأن حاملة طائراتهــا آيزنهاور غــادرت البحر الأحمر مهزومة بعد أن تلقــت عدة عمليات وضربــات بصواريخ على يد مــن لا يتصور أنهم يســتطيعون فعل ذلك «أنصــار الله»؛ كونهم مستضعفون ويواجهون أعتى عدوان وحصار على بلدهم يقوده ثلاثي الشر «أمريكا وإسرائيــل وبريطانيا» مع عمــلاء منافقين طيلة عشرة أعوام والذي ما زال مُســتمرّاً إلى اليوم.

كلّ ضربة كانــت تتلقاها حاملة الطائرات آيزنهاور لــم تكن فيها وحســب، بل كانت في العاصمــة الأمريكية واشــنطن، وكان أثر وقعها في نفوس قادة الجيش الأمريكي وكبار المســؤولين من خلال تصريحاتهم، أما الألم الأكبر فكان في البيت الأبيض.

هــذه المعركة أفقــدت أمريــكا توازنها، وذهبت بسمعتها بين العالم في أنها قوة ضاربة لا يســتطيع أحد الوقوف بوجهها، بل جعلت منها لا شيء؛ لأَنَّ قــوة أمريكا كانت تتركز في هذه الأساطيل الحربية، التي نشرتها في البحر الأحمر؛ لتخيف بها العالــم، لكن أنصار الله في اليمن لم يكونوا يعتبروها ســوء قشــة أَو أصغر من ذلك، كما أخبر الله سبحانه وتعالى: {فَقَاتِلُوا أولياء الشَّــيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا}، آيزنهاور لم تســتطع الصمود أمام الضربات التي تتلقاها على يدهم؛ فضلًا عن المواجهة، فالبعض من بوارجها وحاملات طائراتها أُصيبــت وأُحرقــت، والبعض من ســفنها دمّــرت وأُغرقت دون أن تستطيع أمريكا فعل شيء لوقف الضربات والهجمات وحمايتهن:{فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ}.

هناك تطــورات عســكرية مهمة ودخول أســلحة جديدة في هذه المعركة المُقدّسة التي تخوضها اليمن نيابة عن الشــعوب العربية، كصاروخ حاطم 2 الذي يسبق سرعة الصوت، وزورق طوفان الذي يســابق أمواج البحار، هذان الســلاحان يحــاولان أن يصطادا أكثر هدف حيوي وعســكري للعــدو الصهيوني والأمريكي، ويلتقما كُــلّ ما يصنعُه شياطين الإنــس في البحريــن وفي فلســطين، ويبطلا سحرهم الذي يخدعون به شعوب العالم طيلة هذه القرون إلى اليوم، يتنافس هذان السلاحان المصنوعان من الحديد بمن ســينكل بالعدوّ أكثر، ويرفع العدوان عن غزة، ويفك الحصار عنها، فهل ســتتنافس الشعوب العربية فيما بينها؛ لتكون الســباقة لنصرة غزة، ويسجل التاريخ بطولاتهم كما ســجلت المعركة اسم هذين السلاحين؟!

إياكَ أعني واسمعي يا جارة .. أبو جبريل في خطاب التحولات الاستراتيجية: (سنقابِلُ كُـلَّ شيء بمثلِه)

د. علي محمد الزنم*

تابعنا بشـــغف خطابَ التغيير في الداخل والخارج وفرض المعادلات التي لا تقبـــل التأويلَ والمهادنة أَو البقاءَ في المناطق الرمادية، التي لم يعد يعرفُها اليمنُ منذ التحولات الكبرى، الذي يبحـــرُ بها قائدُ الثورة وسيدُ القول والفعل عبدالملك بدر الدين الحوثي.

كان قولَ الفصل وصادمًا لكل من تسوِّلُ له نفسُه المساسَ بمصالح الشعب اليمني والإضرار بمعيشته واقتصاده وأمنه واســـتقراره وتقييد حرية السفر من خلال إغـــلاق المطارات والتجارة من خلال إغلاق الموانئ اليمنية، وأجاب القائدُ على تســـاؤلات كُـــلّ اليمنيين الحائرين في بلدهم والمعانِين من ضيق العيش وتعقيدات الحياة التي تشـــتد يوماً بعد يوم؛ بسَببِ الحصار والعدوان الذي فرض على الشعب اليمني منذ عقد من الزمن، والجميع يتساءل: هل من أفق لوضع حَـــدٍّ لهذه المعاناة التي تشتد ضراوة على حياة اليمنيين؟ وظل الجميع بين خائف من الســـؤال؛ تجنُّبًا للتشكيك بولائه لوطنه أَو اتّهامه بالطابـــور الخامس أَو من المرجفين في الأرض ومـــن هذا القبيل التي يطلقهـــا البعض عند الحديث عن الأوضاع المأســـاوية التي خلّفها العـــدوانُ والحصار وقلة فرص العمل وعدم صرف المرتبات، كُـــلّ ذلك نتاج للممارسات من قبل معاول الهدم والتضييق على الشعب على أمل إذكاء الفتنة وتأليبه على النظام القائم، لكن ســـقطت كُـــلّ تلك الأماني بصبر وجَلَدِ وتحمُّل كُـلّ تبعات العدوان من قبل أبناء الشعب اليمني، الذي آن الأوان أن يلتفـــت إليه بجدية للتخفيف ولو تدريجيًّا من الظروف الصعبة التي عاشها وما يزال في ســـنوات العدوان التي ستغرب حتمًا بإذن الله، وما دام هنـــا القائدُ أبو جبريل الذي وجّه أمس أقوى خطاب، يعد خطابَ التحولات الجذرية وبالذات في السياسة الخارجية والتعامل مع شذاذ الآفاق المنضوِينَ تحت عباءة أمريكا وبريطانيا و«إسرائيـــل» وأصبحوا أدوات رخيصة ينفذون أجندة عميلة وخبيثة بحق شـــعوب المنطقة المقاوِمة للظلم والهيمنة الأمريكية.

خلاصة ما أريد أن أقوله: إن الوضع الداخلي وتحســـينه كان منتظِرًا قولَ الفصل من القائد الشجاع الذي يقودُ أعظمَ معركة في التأريخ المعاصِر ضد الصهاينة المحتلّين وداعميهم.

وها هو اليوم على طريق فكفكة الأســـحار والطلاســـم التي اعتمدت الســـعوديّة على وضعها لرســـم مشـــاهدَ مأساوية في حياة الشـــعب اليمني وظنوا بأن السكوت سيطول على أفعالهم الشـــيطانية كنقل البنك المركزي ومحـــاصرة المصارف والبنوك والتحويلات وتشديد الحصار على مطار صنعاء وميناء الحديدة، والدفع بمرتزِقتهم لعدم التعاطي بإيجابية مع الملفات الإنسانية كالأسرى والمخفيين قصرًا وفك الطرقات بين المحافظات وغير ذلك.

وهنا جاء التحذير الذي أصاب القيادةَ السعوديّة والإماراتية ومرتزِقتهم بالدهشـــة بل والصدمة من هول ما سمعوه من تحذير مَن إذَا قال فعل.

وإليكم عباراتٍ ســـتُكتَبُ بماء الذهب وفي السِّفْرِ الخالد لتاريـــخ الأمم الحرة والأبيـــة والتي لا تقبل بالضيم أبدًا ومهما كان الثمن.

الســـيد القائد قال: (الضغطُ بنقـــل البنوك من صنعاء خطوة جنونية وغبية، ولا أحد في العالم يفكر بهذه الطريقة).

وقال: (النظام الســـعوديّ أقدم على هـــذه الخطوة خدمة لـ «إسرائيل» وطاعة لأمريكا).

وأردف قائلاً: (وجّهنا النصائحَ والتحذيرَ عبر كُـــلّ الوسطاء؛ ليتراجع الســـعوديّ عن هـــذه الخطوة الحمقـــاء لكنه ما يزال يماطل).

الســـيد القائد: (بعد خطوة نقل البنوك اتجه الســـعوديّ إلى تعطيل مطار صنعاء وإيقاف الرحلات رغم محدوديتها وهامشها الضيق).

وقـــال: (التصريحات التحريضية مـــن الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني للسعوديّ استمرت مع مطالبته بإغلاق الميناء).

ثم أعلن وبصوتٍ تسمعُه الدنيا بأكملها: (سنقابِلُ كُـــلَّ شيء بمثلِه: البنوك بالبنوك ومطار الريـــاض بمطار صنعاء والموانئ بالميناء).

هكذا نريد أن يسمعَ الشعبُ اليمني بأنه في مقدمة اهتمامات القيادة وأن القادم سيكون أفضلَ بكثير.

وهنا فصل الخطاب حين قال السيد القائد:

(لن نسمحَ بالقضاء على شعبنا وإيصاله إلى مستوى الانهيار التام؛ كي لا تحصُلَ مشكلةٌ، فلتحصُلْ ألفُ ألفِ مشكلة).

وعلى القيادة السعوديّة أن تضعَ ألفَ خَطٍّ تحتَ هذه العبارات الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض.

وعليه؛ مِن أجلِ الشعب اليمني كُـلّ شيء يهون، هنا تحذير إما أن نشبع سويًا أَو نجوع ســـويًّا، وقد تنقلبُ المعادلة إذَا لم تدرك مملكـــة الرمال جديةَ ما قاله أبو جبريل، وقد تتحول الأحوال من حال إلى حال.

(إياكَ أعني واسمعي يا جارة) وكفَى.

* عضو مجلس النواب

القوةُ المؤمنة في تحدّي الشيطان الأكبر

رقية فؤاد

لطالما قامت حروب عالميـــة في مختلف العصور خرج منها كُـــلّ الأطراف بخسائر هائلة وإن ربح أحدها، ومع استمرار جشـــع الإنسان وبعده عن الغاية من خلقه تزداد مكائده وخبثه ليصل - بأية طريقة كانت - للسيطرة والفساد، ولا يتوقف هنا بل يستمر بخبثه لإفساد كُـلّ صالح حتى لا يطلع فجر ويجد من يلومه، ومقابل هذا تظلم شـــعوب وأمم ولا تجد من يغيثها وينصرها وتدفن قضيتها معها.

وفي حـــين أن هذه الأطراف بغايتهـــا الواحدة في الســـيطرة والنفوذ والمال تشكل طرف الشر يوجد في الجانـــب الآخر طرف يعاديهـــم لتصلح الأرض وســـكانها -وإن كان خمد هذا الطرف لعقود من الزمـــن بفعل فاعل- لكن هناك مـــن يثور ويجدد العهد من جديد ويرفض الظلم والذل، وواقعنا خير مثال.

ففي اختـــلاف الطامعين والقتلة تتوحد غايتهم باستعمار الأراضي العربية ونهب ثرواتها وإخماد الدين الإســـلامي حتى لا يطلع من الشعوب إلا من يؤيدهم، لكن هيهات بوجود خير أُمَّـــة، فلسطين اليوم كسابق زمانها مطمع اليهود والغزاة، دامية مظلومة وصرخات شعبها مكتومة، لم تصل لخير بنصر أحد لها بل هناك من يساعد في نهش لحمها!

ما عـــدا الأحرار الثـــوار في وجـــه الطغيان من يشـــكلون اليوم قوة عظمـــى بتوحدهم واتّكالهم على الله، قادة محور المقاومـــة في مختلف البلدان وأخيرهم اليمن وشعبه، وبعض الشعوب.

تتكاتف الجهود لنصرة الشعب المظلوم وتتكشّـف المراحل لتغرق «إسرائيل» وأمريـــكا وبريطانيا في مختلف البحـــور، ففي اليمن وابتـــداءً من البحر الأحمر وخليـــج عدن ووُصُـــولاً إلى ميناء حيفاء بالتعاون مع المقاومة الإسلامية في العراق يستمر اليمن قيادة وجيشًـــا وشـــعبًا في دعـــم القضية الفلسطينية والدفاع عن المظلومين في غزة، وغيرهم في لبنـــان والعراق من يترصـــدون للعدو ولن يألوا جهداً حتى وقف العدوان ورفع الحصار عنهم.

هذه الانتصـــارات ما كانت لتكـــن إلا لارتباط أصحابها باللـــه واتّباع منهجـــه بالتوحد والعمل الدؤوب لتشـــكيل قوة عظمى تواجه الشـــيطان الأكبر؛ ولهـــذا الارتباط ونـــصرة المظلومين ثمار رجعية عدة تتشـــكل في الحكمة والتوفيق بكشف مخطّطات الشيطان، ففي الوقت الذي يعاني فيه شعب اليمن من العدوان لتســـع سنوات وحصار مطبق تكشف أكبر خلية أمريكية إسرائيلية تعمل منذ أكثر مـــن ثلاثة عقود على تدمـــير اليمن من الداخل بصوت خفي ناعم لا ضجيج له!

واليمن بعـــد أن كان في عهد العملاء ذليلاً؛ اليوم تهابه قوى الاستكبار وتحســـب لكلام قادته ألف حساب، وإن كان تغريدة بكلمتين!

هكذا هو العدل الإلهي وهكـــذا يجب أن تكونَ كُـــلّ الشعوب والقادة أحرار لا يهابون سوى الله وعليهم التوحد حتى لا يُســـتبدلوا، ويشكلون سداً في مواجهة الظالم والدفـــاع عن المظلوم، ومن هنا سيتحقّق النصر والحرية لكل أحرار الأُمَّـــة ولن يكون للشيطان وحزبه سبيلاً على الذين آمنوا.

لو لم يكن بيننا

عبدالله الأشول

لو لم يكن بيننا الســـيدُ القائـــدُ عبدُالملك بن بدر الدين -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْـــهِ- لأصبحنا في حظـــيرةِ التدجين والتضليـــل والعمالـــة والخيانة لشـــعوبنا لصالح من ضربت عليهم الذلة والمســـكنة تحت راية الضلال أمريكا و«إسرائيل».

لو لم يكـــن بيننا عَلَمُ الهدى لأصبحنا متســـوِّلين عند أُولئك الماكرين الطامعين في ثروات بلادنا أُمِّ الإرهاب أمريكا و«إسرائيل».

لـــو لم يكن بيننا ابنُ علي -عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ- لكُنَّا في الملاهي والمراقص كما حال السعوديّة.

لو لم يكن بيننا حفيدُ رسولِ الله لأصبحنا فاقدينَ للعزة والكرامة وفاقدينَ للشـــعور بالمســـؤولية أمام الله وأمام نصرة المستضعفين في أرجاء هذه الأُمَّـــة، لكن بفضل تلك المدرسة التي جعلت «فمن يؤمن بالله ورسوله فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة»؛ بسَببِ امرأة كشفت عورتها من قبل يهودي في بني قريظة أسرع رسول الله لنصرةِ تلك المرأة المسلمة وإجلاء اليهود وإخراجهم من ديارهم!

فها نحن اليوم يا رســـول الله نستلهمُ من تلك المدرسة ونقاتلُ لأجل كرامةِ أمتك في غزة وفي نصرة أتباع دينك.

لو لم يكن بيننا ابنٌ بنت رسول الله فاطمةَ الزهراء، لأصبحنا في ضيمٍ واستعبادٍ وانتهاكٍ للحقوق والحرية وفي ذل وعبودية للطواغيت.

لو لم يكن بيننـــا حفيدُ من جعل اللـــهُ ولايتَه قُربةً إليـــه وامتداداً لعبوديته لأصبحنا في عبادةِ الملـــوك والزعماء والفاجرين والزائفين من أتباع الضلال.

لو لم يكن بيننا وريثُ القرآن لَمَا كُشـــف زيفُ الأعداء ومكرُهم وَعمالتُهم على مســـتوى اليمن وعلى مســـتوى العالم.

لو لم يكن بيننا قرين القـــرآن لأصبحنا من المطبِّعين الخانعين للطاغوت والمطبلين وأبواقًا للطاغوت.

لولا ولايةُ أهـــل البيت -عليهم أفضلُ الســـلام وأزكى التســـليم-، قُرناء القرآن لَمَا صار لليمن عزةٌ وشأنٌ على مستوى العالم.

بفضل الله وكرمه علينا أنه أنعم علينا وأســـبغ علينا بكرمـــه، وجعل لنا عَلَماً لدينه ســـيدي ومولاي عبدالملك بدرالدين الحوثي - -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-.

فتلـــك نعمةٌ نحمد الله ونشـــكرُه عليها وهي نعمـــةُ الهداية تحت رايـــة قرين القرآن وحفيد من قـــال الله عنه في كتابـــه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُـــولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة ٥٥]

بفضل ذلك الامتداد الإلهي تتجلى الحقائقُ وتُكشَفُ الأقنعة.

بفضل تلك الولاية تُذَلُّ أمريكا وتُقهر وتَعتزُّ يمنُ الإيمان والحكمة.

بفضل التســـليم للقيـــادة والتفويض المطلق لســـيدي وعَلَمِ الهدى عبدالملك بدرالدين الحوثي، تطوّرت قواتُنا المســـلحة بكافة تشكيلاتها وأصبحت قوةً عظمى تُذِلُّ المستكبرِينَ والطغاة وتُفشِلُ مخطَّطاتِهم.

سيدُ السلام ومنارةُ الإسلام السيد عبدالملك الحوثي

غيداء شمسان غوبر

في زمن تشتد فيه الفتن وتكثُرُ فيه الصراعاتُ يبرز سماحة السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي زعيم حركة أنصار الله في اليمن كمنارة للإسلام الحقيقي، كعنوان للسلام والوحدة، كقائد منقطع النظير يجمع بين القول والفعل.

فمنذ بداية مشواره الجهادي كان السيد عبدالملك الحوثي داعياً إلى وحدة الأُمَّة الإسلامية، ومحاربة التكفير والغلو والتطرف، والتصدي للمشاريع الاستعمارية التي تستهدف المنطقة.

وقد تجلّى خطاب السيد عبد الملك دومًا بالاعتدال والحكمة؛ حَيثُ دعا باستمرار إلى نبذ العنف والإرهاب، والتركيز على نشر قيم الإسلام السمحة، وتعزيز الأخلاق الفاضلة في المجتمع.

ولم يكتفِ السيد عبد الملك بالقول فقط؛ بل إنه كان السباق إلى العمل، فقاد ثورة شعبيّة سلمية في اليمن نجحت في إسقاط نظام الفساد والاستبداد، وأرست دعائم دولة عادلة قائمة على مبادئ الشورى والعدالة الاجتماعية.

وعلى المستوى الخارجي، وقف السيد عبدالملك الحوثي إلى جانب القضايا العادلة للأُمَّة الإسلامية، ودعم المقاومة الفلسطينية واللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي، كما أدان العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن، ودعا إلى وقف الحرب ورفع الحصار المفروض على الشعب اليمني.

وتقديرًا لدوره البارز في تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة، حظي السيد عبدالملك الحوثي باحترام وتقدير واسع النطاق على الصعيدين الإقليمي والدولي. وقد استقبله العديد من قادة العالم، ومن بينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، لمناقشة القضايا الإقليمية والدولية.

إن السيد عبدالملك الحوثي هو بحق سيد القول والفعل، وقائد استثنائي جمع بين العلم والعمل، والوعي والمعرفة. وهو منارة للإسلام الحقيقي، ورمز للسلام والوحدة، ونموذج يحتذى به في القيادة الحكيمة والرشيدة.

حفظ الله السيد عبدالملك الحوثي، وأيَّده بنصره، وأطال في عمره، وجعله ذُخرًا للإسلام والمسلمين.

جواسيس أمريكا خلف القضبان

هدى أبو طالب

خفايا وأسرار تكشفها الأجهزة الأمنية وتضبط خلية إجرامية تشتغل في مجال التجسس والعمالة والخيانة لصالح أمريكا من أكثر من 37 سنة ضربت البلد وسيادة اليمن أرضاً وشعباً، سياسيًّا واقتصاديًّا وثقافيًّا وعسكريًّا، والأقذر من ذلك نشر الفساد الأخلاقي.

فعندما أعلنت قناة المسيرة أنه سوف يتم عرض مشاهد اعترافات لعدد من الجواسيس ترقبنا ذلك، وعند المشاهدة والاستماع كانت الصدمة كبيرة على مستوى الوعي العام للجمهور اليمني، كُلّ هذا حدث ومن أكثر من ثلاثة عقود من الزمن وهم يمارسون مهنة التجسس لخدمة أمريكا وتحت إشراف الدولة وزعيم الدولة المقتول علي عبدالله صالح وزمرته من بيت الأحمر من يسهلون لهم إجرامهم وَأَيْضاً يقدمون لهم الخدمات، ودسهم في جذور وعمق مؤسّسات الدولة وفتح لهم كافة المجالات باسم خدمة البلد وخلفه التدمير الشامل الذي شكل خلخلة وزعزعة لأمن واقتصاد البلد، اشتغلوا في مجال السياسة وكان السفير الأمريكي هو الآمر والمتحكم في مصير شعبنا اليمني، وزعيم البلاد مُجَـرّد دمية متحَرّكة ينفذ مخطّطات أمريكا.

لقد أشعلوها حروب قبلية وقتل واختطاف واغتيال شخصيات ابتداءً من الرئيس السابق إبراهيم الحمدي وما بعده، وَأَيْضاً افتعال حرب عدن صيف 1994 ومعها ست حروب في صعدة، واستشهاد السيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، وعدم استقرار الأمن العام وَدمّروا البُنى التحتية ابتداءً من تدمير الجيش اليمني وزَجّه في حروب داخلية ثم تمَّ قتله بعمليات إرهابية وتفجير المؤسّسات العسكرية للبلد وإضعاف مُقدَّراته.. كُلّ ذلك؛ مِن أجلِ تسهيل دخول أمريكا لليمن العزيز لتقوم بالتحكم مباشرة والسيطرة من خلال مسميات شتى منها مكافحة الإرهاب، والجميع يعلم بأن أمريكا أم الإرهاب.

عمل الجواسيس على عدة محاور منها:

الجانب التعليمي وخلق بيئة غير قابلة للتعلم وعدم الاستيعاب إلا لما تهدف له مصالح أمريكا لتمد بساطها.

الجانب الزراعي وتسميم البيئة بالمبيدات المحرمة، حتى النحل لم يسلم منهم وفرقوا ما بين الذكر والأنثى لإضعاف إنتاج العسل اليمني.

الجانب السياسي فقد زجّوا البلاد والعباد في حروب داخلية وبث الشائعات والتفرقة بين المذاهب والأحزاب وداخل أوساط الدولة والمجتمع يعني سياسة (فرق تسد).

الجانب الاقتصادي ونقل المرتبات حتى شفرات البنك المركزي تم نقلها وتسليمها للعدوان إلى عدن، وتسليم رقاب الموظفين اليمنيين للعدو الأمريكي من خلال استلامه مرتبه عن طريق البنك في عدن ويتم استغلاله لتنفيذ مخطّطهم وإلّا يتم تصفيته.

وكذلك الجانب الثقافي بتشكيل منظمات خارجية شأنها الأول هو التجسس وَنشر الفساد الأخلاقي من خلال عملها المسمى بالإنساني، وفتح معاهد مثل (المعهد الأمريكي للغة -يالي) ونشر كتيبات تعبر عن المثليين والحرية الشخصية من خلال الميول الجنسي بشكل مباشر وغير مباشر، وتسفيرهم للخارج لتلقي ثقافة الشذوذ الجنسي ونقل هذه الثقافة لأبنائنا وبناتنا داخل الجامعات والمعاهد وتدريسهم عليها لخلق بيئة فاسدة لا قيمة لها تضرب القيم والمبادئ الإيمانية والأخلاقية للإنسان اليمني، كما ربت على ذلك أمريكا بعض الشعوب العربية وترويضها لتقبل ثقافة الانفلات والمسخ الأخلاقي؛ فما نشاهده الآن في السعوديّة من الفساد وتقبل النظام السعوديّ ذلك وجعل شعبه يتقبل ذلك باسم الانفتاح والترفيه وكان اليمن تحت هذا المخطّط القذر التي تسعى إليه أمريكا لضرب الشعوب والهيمنة عليها وإفسادها حتى تصبح أُمَّة مضروبة ممسوخة مدنسة لا تمتلك طهارة النفس.

هناك أشياء كثيرة تم كشفها ولم يسعن الوقت لأكتبها، صدّق أَو لا تصدق، شاهد الاعترافات للجواسيس تثبت حقيقة ما نقول، أشياء لا يستوعبها العقل ويشيب لها الرأس، وكل هذا يحصل في اليمن، الهدف هو خنق وإجبار الشعب اليمني واستعباده.

ومن بين الجواسيس من أصبح عمره يناهز السبعين وما زال يمارس مهنة الخيانة والعمالة وبيع وطنه وعرضه ولم يرحم كبر سنه وشيبته.

والآن أمريكا تعقد جلسة عاجلة لأمر هام تطالب القيادة اليمنية بتسليم جواسيسها اليمنيين؟! للأسف هل هي رحمة بهم؟ وحبًا لهم أم حرصًا عليهم!

وعلى ماذا يدل مطالبتها بتسليم جواسيسها؟

أم أنها لا تريد أن يكشف ما تبقى من أسرارها، أَو أنه سيتم التخلص منهم، كفاهم فضحاً وتكشفاً!

وأخيرًا نقول إنَّ اليمن يمان والحكمة يمانية، اليمن نفس الرحمن، وسيبقى اليمن أصل العرب حراً عزيزاً، لن يذل ولن يهان أَو يستعبد.

ونود أن نوجه التحية والشكر والعرفان لقيادتنا الحكيمة المتمثلة بالسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- ولجيشنا واللجان الشعبيّة وللأجهزة الأمنية التي كشفت وضبطت عملاء أمريكا وجواسيسها ونبارك لهم هذا العمل المبارك، الذي يعد ضرب أمريكا من جذورها إلى فروعها ودك رأس أمريكا وإفشال مساعيها الهدامة.

حربُ البحار أظهرت حقيقةَ قوى الاستكبار بأنها أضعفُ من القشة

فاطمة الشامي

أصبحت البحار هي أرض لمعركة كونية لزوال قوى الاستكبار، التي لطالما جعلت من البحار ثكنات عسكرية لسفنها الحربية، وَأَيْضاً كانت مسيطرة على ممرات البحار التجارية لمصلحتها لتقوية نفوذها في العالم، وجعلهِ تحت أقدامها، لكن ذلك النفوذ المتجبر لم يلبث طويلاً، وزمن الهيمنة انتهى على أيدي بلد لطالما كانت قوى الاستكبار تنظر إليه باستحقار واستضعاف وكأنهُ لا شيء.

لكن تغير مجرى المعادلة من بلد مستضعف إلى بلد ذي قوة وشأن عظيم، مثل رعباً تهابه كل دول الصهيوماسونية في العالم ممثلةً بأمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا، من عاثوا الفساد طيلة عقود خلت في عدة دول، بالقتل للشعوب ونهب للثروات واحتلال للأرض.

وَهذا البلد الذي جعل من البحار مقابر لسفنهم وبارجاتهم الحربية، هو اليمن الذي كانت أمريكا تسيطر عليه بشكل كامل، هو من أصبح اليوم يذيقها العذاب ألواناً ويكبدها الخسائر..

واليمن هو البلد الوحيد الذي تحدى وبكل جرأة هذه الدويلات التي لم تتجرأ ولا دولة عربية أن تتخذ موقفاً ضدهم، فما يجري من حرب إبادة بحق الفلسطينيين أظهر من المؤمن من مدعي الإيمان في هذه الأُمَّة...

وأظهر ضعف اليهود والنصارى وأنهم لا شيء أمام قوة الله وأمام من تحَرّكوا لنصرة دين الله وإخوانهم المستضعفين من أبناء هذه الأُمَّة...

نعم هي البحار من جعلت من العصا الغليظة قشة ضعيفة أمام ضربات القوات المسلحة اليمنية، فأيها الصامتون الخائفون من العرب، ما الذي لا زلتم تخافونه وأنتم ترون قوى الاستكبار تنهار يوماً بعد يوم رعباً وخوفاً من القوات المسلحة اليمنية، أما آن لكم أن تصنعوا موقفاً مشرفاً لهذه الأُمَّة، أم قد طبع الله على قلوبكم وأصبحتم من أهل الذلة والمسكنة من اليهود والنصارى؟

وبمناسبة حلول العام الهجري الجديد نرفع أسمى آيات التهاني للمجاهد القدير قائد المسيرة القرآنية، السيد القائد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- ولقادة محور المقاومة، ولكل المجاهدين في الجو والبحر؛ مِن أجلِ تحرير أرض فلسطين، نصر الله بهم الإسلام والمسلمين، وحرّر بهم فلسطين والأقصى الشريف، وجعلهم قُدوة للمسلمين.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء (وَلَيَنْصُرَنَّ الله مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

في اليوم الـ276 من (طوفان الأقصى): الاحتلال ينسحب من محور «الشجاعية»..

خبراءُ إسرائيليون: استمرارُ القتال لن يؤديَ إلى النصر وستكون هزيمةُ «إسرائيل» أكثرَ إيلاماً

المسيرة : خاص

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية التصدِّيَ البطوليَّ لقوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغِلة لليوم الـ276 من معركة (طوفان الأقصى) الملحمية، وشهدت محاور القتال في منطقة «الوسطى» ومنطقة «رفح» جنوبي قطاع غزة خلال الـ24 الساعة الماضي، مواجهات ضارية ومُستمرّة بين أبطال المقاومة وجيش الاحتلال، ضمن معركة (طوفان الأقصى) التي دخلت شهرها العاشر.

وأقرّ اللواء في جيش الاحتياط «إسحاق بريك» بأنّ «إسرائيل لن تتمكّن من هزيمة حماس، بل عليها الاعتراف بأنّها سبق أن هُزمت»، مُضيفاً أنّه «لا يمكنها تحقيق أيٍّ من أهدافها من الحرب».

وبعد مرور 9 أشهر على الحرب في قطاع غزة، أكّد بريك أنّ «إنّ استمرار القتال لن يُسهم في شيء من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق النصر، بل على العكس من ذلك، حَيثُ ستكون هزيمة إسرائيل أكثر إيلاماً».

وعلى وقع الخسائر المادية والبشرية في صفوف قوات الاحتلال، أكّدت مصادر ميدانية في قطاع غزة، الاثنين، أنّ جيش الاحتلال بدأ بالانسحاب من بعض محاور القتال في «حي الشجاعية» شرقي مدينة غزة».

وأوضحت المصادر، أنّ ذلك «قد يكون مناورةً تقوم بها القوات الإسرائيلية في المنطقة»، مضيفةً، أنّ «الجيش الإسرائيلي» بدأ بالانسحاب أيْضاً من «حي الدرج» في مدينة غزة أيْضاً بصورة مفاجئة ليل الأحد.

ما هي المنطقة التي انسحب العدوّ منها ومن يشرف عليها؟

تتبع منطقة (الشجاعية - الدرج - الزيتون - تل الهوى - حي صبرا) لمنطقة عمليات شمالي غزة، والتي ألحقها جيش العدوّ الصهيوني في ترتيبه الجديد بمنطقة العمليات الوسطى، وفيها تمكّنت المقاومة من اللعب بكل معنى الكلمة بالتشكيل الضخم الذي وضع تحت مسؤولية الفرقة «98» والذي تضم أقوى ألوية جيش العدوّ، واستطاعت أن تنتزع من خبرائه العسكريين الاعتراف بأنها «عصية على الاحتلال».

في السياق؛ علقت «دورون كدوش» إذاعة الجيش في كيان العدوّ على المأزق الذي أدخل به الجيش نفسه في «حي الشجاعية» بالقول: إن «التحدي الأكبر الذى يواجه الجيش الإسرائيلي في حي الشجاعية، يتمثل بالركام والدمار الذى خلفه الجيش في المرحلة الأولى من العملية البرية».

وأضافت، أن «الجيش الإسرائيلي يواجه صعوبة في تنقل الدبابات وناقلات الجند وحتى التحَرّك مشياً؛ بسَببِ الركام والدمار، فيما المنازل التي تم تطهيرها مسبقًا بحاجة للدخول إليها وتطهيرها من جديد»، وختمت الإذاعة بالقول: إن «تقديرات الجيش الإسرائيلي تؤكّد بأن العشرات من المسلحين الفلسطينيين بقوا في الحي ويخرجون للجنود من بين الركام ومن داخل الأنفاق».

وبناءً على المعطيات الميدانية؛ أمكن القول إن قوى المقاومة المدافعة عن «الشجاعية والزيتون وتل الهوى والدرج» والتي تضم استعدادًا من خمس كتائب، (الكتيبة تضم في الترتيب الجديد بين 500 و800 مجاهد)؛ أي إنها بالاستعداد الأقصى تضم 4 آلاف مجاهد، رغم أن المقاومة لم تُجر بعد على استخدام الاستعداد الأقصى، وإنما تلاعب العدوّ بما يوازي 1000 مقاتل؛ أي 1/5 من أصغر استعدادات العدوّ العاملة فيها وهو اللواء «35» مظلي.

وبالنظر إلى بيانات المقاومة ومعطيات العدوّ الميدانية، فَإنَّ المقاومة تقاتل أو تواجه الاستعدادات الضخمة المتمثلة بـ«اللواء السابع المدرع التابع للفرقة «36» والذي يعتبر من أقوى ألوية المدرعات في جيش العدوّ، ويضم كتيبة مقاتلة من 2000 جندي بدباباتهم وثلاث كتائب مدرعة أُخرى باستعداد 4500 جندي».

بالإضافة، «للواء «جفعاتي» النخبوي التابع للفرقة «162» والذي يعتبر من أقوى ألوية المشاة في جيش العدوّ، ويضم 6 آلاف عنصر مقاتل، واللواء «35» المظلي التابع للفرقة «98» والذي يعتبر أقوى لواء مظلي في جيش العدوّ بعديد يتجاوز الـ 5 آلاف عنصر».

وبحسب التقارير العبرية، فكل هذا الاستعداد خاض معركة محور «الشجاعية»، دون تسجيل أي تقدم يذكر، بل تعرض العدوّ باعترافه يومَي الخميس الماضي والسبت الفائت، إلى 40 اشتباكاً وكميناً قاتلاً منذ ليلة الخميس بداية العملية، وخسر حتى إعلان الانسحاب، بين 10 و17 قتيلاً، وأكثر من 50 جريحاً، فضلاً عن تدمير سلاح المقاومة أكثر من50 آلية مختلفة (دبابات - مدرعات- جرافات - هامرات)، باعتمادها تكتيكات تعرض جديدة ابتدعتها، وَفْقًا لخبرة تصديها ضمن معركة (طوفان الأقصى).

إلى ذلك، تحدثت وسائل إعلام عبرية على أن العملية يشرف عليها مباشرة «هرتسي هاليفي» رئيس هيئة أركان الجيش الصهيوني (وهو خبير في العمليات الخَاصَّة)، يعاونه كُلٌّ من العقيد «تامير هايمن» الذي خدم كقائد في سلاح المظليين ورئيس الأركان السابق «اسحاق كوخافي» من غرفة عمليات مركزية في «ياد موردخاي» وثلاث غرف عمليات تابعة لكل لواء على حدة داخل وعلى تخوم «حي الشجاعية».

أداء المقاومة ومناورتها في الميدان:

يشير الصمود الأُسطوري الذي أثبتته المقاومة الفلسطينية في عموم قطاع غزة على قدرتها على الصمود والثبات ومواجهة التوغلات الصهيونية، رغم القصف العنيف، في كُلّ المحاور، وأظهرت المقاومة براعةً في استخدام تكتيكات ما يسمى «حرب العصابات»، وإلحاق خسائر بشرية ومادية في صفوف جيش العدوّ.

وركزت المقاومة على الكمائن والاشتباكات المباشرة، واعتمدت على تكتيك «الكر والفر»، وذلك من خلال نصب العديد من الكمائن لقوات الاحتلال المتوغلة في المناطق المختلفة، واستخدام العبوات الناسفة والأسلحة الموجهة والقذائف المتنوعة وتكبيد العدوّ أكبر قدر من الخسائر في العديد والعتاد.

وميدانيًّا؛ أكّدت كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، الاثنين، استهدافها قوات الاحتلال المتموضعة في محور «نتساريم» جنوبي غربي مدينة غزة بعدد من صواريخ «رجوم» من عيار 114 ملم.

بدورها، سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، قصفها مركزاً لقيادة قوات الاحتلال على خط الإمدَاد في «نتساريم»، وقصفت السرايا تجمعات الاحتلال في «حي تل الهوا» جنوبي غربي مدينة غزة أيْضاً بقذائف «الهاون»، وفي الحي نفسه، فجّرت آلية عسكرية للعدو بعبوات أرضية مزروعة مسبقًا، كما نشر الإعلام الحربي لسرايا القدس مشاهد توثّق قصفها الذي استهدف مركز قيادة العمليات الإسرائيلية في «الشجاعية».

أما كتائب شهداء الأقصى فأكّدت تمكّنها من قصف تجمعات الآليات الإسرائيلية في جنوبي غربي مدينة غزة بقذائف «الهاون»، كما قصفت فجر الاثنين، موقع «ناحل عوز» العسكري الإسرائيلي برشقة صواريخ من نوع «107».

بدورها، دكّت كتائب المجاهدين، الجناح العسكري لحركة المجاهدين الفلسطينية، موقع كتيبة «أميتاي» الإسرائيلي في شرقي مدينة رفح، جنوبي القطاع، برشقة صاروخية، ونشرت الكتائب مشاهد عن استهدافها تموضعاً لجنود الاحتلال في «نتساريم».

يُذكر أنّ الناطق باسم كتائب القسّام أبا عبيدة أكّد في كلمة مصورة له الأحد، أنّ المجاهدين لا يزالون يقاتلون بشراسة ويخرجون في وجه الاحتلال، كما «توعّدنا في اليوم الأول من العدوان».

وشدّد أبو عبيدة على أنّ الكتائب الـ24 التابعة لـ «القسّام» قاتلت من بيت حانون شمالاً إلى أقصى الجنوب في رفح، وقدّمت الشهداء من الجنود والقادة من المستويات كافة، كاشفاً أنّها «تمكّنت من تجنيد آلاف المقاتلين الجدد خلال الحرب»، ومطمئناً إلى أنّ قدراتها البشرية بخير.

الاحتلال يقر بخسائره البشرية:

في الإطار؛ أقرّ «جيش الاحتلال الإسرائيلي»، الاثنين، بإصابة 23 عسكريًّا خلال الساعات الـ24 الماضية، بينهم 17 أُصيبوا في المعارك الدائرة مع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وسبق أن اعترف أيْضاً بإصابة ضابط من الكتيبة الـ«82»، التابعة للواء «ساعر ميغولان 7»، إصابة خطرة، وذلك في معركة شمالي القطاع.

وفي ما يتعلّق بالقتلى، أعلن «جيش» الاحتلال، الأحد، مقتل ضابط، وهو قائد سرية في كتيبة سلاح الهندسة «601» التابعة له، مُشيراً إلى أنّه سقط خلال المعارك في جنوبي القطاع، أما في الشمال، فأقر بإصابة جندي من جراء إطلاق صواريخ من لبنان في اتّجاه الجليل، شمالي فلسطين المحتلّة.

وتحدثت إذاعة «الجيش» الإسرائيلي عن إصابة 4 أشخاص على الأقل، بينهم أمريكي و3 مستوطنين، من جراء إطلاق صواريخ مضادة للدروع من لبنان في اتّجاه «زرعيت» في الجليل.

وبهذا، يرتفع عدد قتلى «جيش» الاحتلال في معارك قطاع غزة إلى 680 ضابطاً وجندياً منذ بدء (طوفان الأقصى)، إضافة إلى جرح نحو 4097 آخرين إصابات متفاوتة، بحسب ما نشرته وسائل إعلام إسرائيلية، تحت بند «سُمح بالنشر».

السيد نصر الله: إحياءُ العام مختلفٌ لأننا في قلب الحدث الكربلائي.. ولا نبالي بتداعيات نُصرتنا للحق

المسيرة : متابعات

أكّد الأمينُ العام لحزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، أنَّ عاشوراء تأتي هذا العام في أجواء مختلفة عن السنوات الماضية «فنحن في قلب (طوفان الأقصى) في غزة وعلى الجبهة الجنوبية في لبنان مع شهداء وجرحى بشكل شبه يومي»، مُشيراً إلى أنَّ «أجواء المعركة والتداعيات المفتوحة على كُلّ الاحتمالات يجعل إحياءَنا مختلفًا على المستوى الروحي والنفسي والعقلي فنحن في قلب الحدث الكربلائي».

وقال سماحته: «سنمضي بإحياء عشر ليالٍ من اليوم؛ حفظًا وحرصًا على وحدة الإحياء في يوم العاشر في لبنان كما جرى في السنوات الماضية، وإن أجواء المعركة ستُلقي بظلالها على الجنوب لناحية توقيت المجالس وأماكن إقامتها وعلى المسيرات العاشورائية وهذا الأمر متروك للأيام».

وأكّد أنَّه بين «إسرائيل» وعدوانها على المنطقة ومظلومية الشعب الفلسطيني هذا الأمر لا حاجة للنقاش فهناك حقٌّ ظاهرٌ وجليٌّ اسمه فلسطين بمعايير القانون الدولي والحقوق والإنسانية والأخلاق والأديان وهناك باطل اسمه «إسرائيل».

ورأى سماحته أنَّ «هول المجازر في قطاع غزة أيقظ الفطرة الإنسانية لدى طلاب الجامعات الأمريكية وعقولهم»، معتبرًا أنَّ «من يتجاهل ما يجري غزة والمظالم التي تلحق بفلسطين وبجبهات الإسناد فهو ميت العقل والقلب والروح وعلى كُلّ إنسان أن يقوم بما يستطيع فعله؛ لأنَّنا سنسأل يوم القيامة عن فلسطين وعلينا تحضيرُ الجواب للآخرة».

وشدّد السيد نصر الله على أنَّ «مسؤوليتنا نصرة الحق وعندما نذهب لنصرة الحق سنسمع الضجيج والضوضاء والتيئيس والتبخيس وسيكون لذلك تداعيات سياسية وسيسقط لنا شهداء أعزاء وتُهدم بيوتنا.. نقول لكل ذلك أولسنا على الحق..؟ إذًا لا نبالي ولا نتراجع لحظةً واحدة على الإطلاق».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1928)

الثلاثاء
3 محرم 1446هـ
9 يوليو 2024م

صلابةُ الشعب اليمني في مواجهة الأمريكي هي ثمرة الانتماء الإيماني.. ونواجهُ في العمليات إلى البحر الأبيض المتوسط مشكلةَ إسناد أنظمة عربية لصالح العدو، تحاولُ بجديةٍ عجيبة اعتراضَ صواريخ اليمن وطائراته خدمةً للعدو.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

واحد واحد ستة وأربعون هجرية

يحيى المحطوري

بدايةُ عام جديد، ومرحلةٌ جديدةٌ رسم ملامحَها خطابٌ تأريخي لقائد الثورة اليمنية المباركة، دوَّى صداه في دوائر القرار الإقليمية والعالمية.

وتعليقًا على الخطاب، أود الإشارةَ إلى بعض النقاط الهامة:

أولاً- لم يكن الخطاب ومضامينه وليدَ اللحظة، بل هو ثمرةُ جهود كبيرة وعمل دؤوب لسنوات طويلة، ونتاجٌ طبيعي لسلسلة من الأحداث المتعاقبة خلال العقد الأخير.

ثانياً- مواجَهة التحديات الداخلية والخارجية معًا، بإعلان التغيير الجذري وإصلاح مؤسّسات الدولة بالتزامن مع مواجهة عدوان التحالف، ومع معركة (طوفان الأقصى).

تؤكّد على استقرار الجبهة الداخلية وتعاظم التأييد الشعبي لقرارات القائد وخياراته مهما عظمت التحديات.

ثالثاً- حديثُ القائد بهذه القوة، يدل على استقرار منظومة القيادة والسيطرة على كُلّ مكونات البلد في كُلّ المجالات، وأهمُّها الجيش الذي يتحَرّك تحت قيادته كالبُنيان المرصوص بخلافِ فصائل المرتزِقة المحليين وخلافاتهم، ودول التحالف والتباين في توجّهاتها والعداء الواضح فيما بينها.

رابعاً- القائد الذي يتحدث بهذه القوة والوضوح ويخاطب شعبه وعدوه في آن واحد وعبر شاشات التلفزيون، دونَ الحاجة إلى تسريبات دبلوماسية، لا فوقَ الطاولة ولا تحتها، هو قائدٌ عَمِلَ على بناء منظومات الردع برًّا وبحرًا وجوًّا، وأصبحت على مستوىً عالٍ من التحصين والجاهزية للتنفيذ، وما يوم البحر الأحمر والمتوسط والعربي والمحيط الهندي من الأعداء ببعيد.

هو قائدٌ قادرٌ على اتِّخاذ القرار، وقادرٌ على تنفيذه، بالاعتماد على الله سبحانه وعلى قادته المخلصين وجنوده الأبطال وشعبه المؤمن المجاهد الصابر.

واليومَ جميعُ الأنظار متجهة إلى السعوديّة كقيادة للتحالف، هل ستستجيب لدعواتِه ونصائحه؟؟ أم أنها تفضّلُ الانصياعَ للضغوط الأمريكية والإسرائيلية التي تدفعُها لمواصلة عدوانها وحصارها للشعب اليمني المظلوم.

وصدق الله القائل:

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ.

والقائل:

إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ
وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ
وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ
وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

والقائل:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
فَسَيُنْفِقُونَهَا
ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً
ثُمَّ يُغْلَبُونَ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ.

ولا نصر ولا عزة إلا بالله القوي القهار.

وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّـهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.

خطابُ المعادلات الجديدة

عبدالعزيز أبوطالب

في مناسبةِ ذِكرى الهِجرة النبوية الشريفة (1446هـ) التي ينظُرُ إليها المسلمون كنقطةِ تحوُّلٍ نحو النور والنجاح أطل السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي وفي كنانته الكثير من الرسائل الداخلية والخارجية، وفي خطابه وضع النقاط على الحروف التي شكلت عبارة «اليمن يستطيع».

حضر الأنصار في ثنايا الخطاب كأسوة في الإيمان والإيثار منذ أن فتحوا ديارهم لإخوانهم المهاجرين؛ استشعاراً منهم للمسؤولية الإسلامية نحو نصرة الدين، وختمها الأحفاد الذين آثروا نصرة فلسطين على معاناتهم وجراحهم وبذلوا في سبيل ذلك المال والأنفس جهاداً في البحر والسماء.

تجلت مظاهر الإيثار في تقديم قضية فلسطين كأولوية على قضيتهم وقبلوا بمشاركة إخوانهم في غزة في الحصار وتقديم الشهداء والجرحى، وإن تساءلوا عن مصير التغييرات التي يأملون من خلالها إصلاح أوضاعهم وتصحيح مسار عمل مؤسّساتهم إلا أنهم كانوا على وعي الأنصار السابقين في ترتيب الأولويات على حساب المصالح الشخصية.

جاء الرد على تلك التساؤلات من سيد القول والفعل موضحًا أسباب ذلك التأخير والذي باعتقادنا أن مثل هذه التغييرات الجذرية لا بُدَّ أن تدرس بعناية وتستغرقُ وقتاً ربما أطول في غير ظروف معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، فثمة ثلاثة مسارات استراتيجية ظل السيد القائد يعتني بها دراسة وإعداداً ومراجعة أولها إعادة النظر في الهيكلية وتلك مهمة ليست باليسيرة، الثاني النظر في مِلف التعيينات الذي ضم في سجلاته آلاف الأسماء وما يلزمها من فحص وتقدير لاختيار الأنسب والأصلح، الثالث معالجة بيئة العمل الحكومي الذي وصفه بالملغم، وبالتأكيد فإنَّ ما ذكره السيد عن الخلية التجسسية المعلَن عنها ووعد بكشف خلايا آخر؛ أن ذلك من ضمن آليات الإعداد للتغييرات الجذرية لتوفير البيئة المساعدة لنجاح مهمة المسؤول وفاعلية الهيكل الجديد.

رسالة تحذيرية للنظام السعوديّ من سعي الأمريكي لتوريطه باتِّخاذ إجراءات عدائية بحق الشعب اليمني استجابة لأوامره وخدمة للكيان الصهيوني بعد فشل تحالف الشر الأمريكي البريطاني في الوقف أو الحد من العمليات اليمنية المساندة التي أجبرت قطعه العسكرية البحرية على الهرب من مياه البحر الأحمر، مؤكّداً أن نجاح القوات اليمنية إنما كان بتأييد إلهي لو كُشِفَ للناس ما استوعبوا ذلك التأييد، إلا أنه يدل على تحقّق وعد الله سبحانه وتعالى لعباده بالنصر: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

وفي لهجة غير مسبوقة وعبارات حادة حذر السيد القائد النظام السعوديّ من أن اليمن الآن سيفرض معادلات جديدة في الرد على الإجراءات العدائية في المجال الاقتصادي وحصار المطار أو الميناء، فمن الآن أصبحت المعادلة واضحة: البنك بالبنك والمطار بالمطار والموانئ بالميناء، مذكراً النظام الأحمق ألا يعول على الأمريكي الذي فشل في حماية حاملة طائرات وفرقاطاته.

المنتظر الآن أن تقرأ تلك الرسائل بشكل جاد وإلا فإنَّ عواقب الخطأ سيكون على حساب أمنه واستقراره واقتصاده، فقد أكّد السيد القائد أنه لن يكون مقبولاً أن يحاصَرَ الشعبُ اليمني ويُستهدَفَ اقتصاده حتى الانهيار بينما ينعمُ المعتدي بالأمن والاستقرار، وهو يعلمُ جيِّدًا أن يد اليمن قد طالت حيفا بينما جدة وينبُع أقربُ وأقلُّ كلفة، والشعب لن يكون خائفاً من تدهور الأوضاع إلى الأسوأ أو حدوث المشكلات فهو في معاناة مُستمرّة من هذا النظام الغاشم منذ تسع سنوات، وَإِذَا كان لا بُدَّ من خيار شمشون فلا مانعَ من تنفيذه ولكن أعمدة المعبد ستصيبُ فقط رأس النظام السعوديّ؛ لأنَّه لم يعد لليمن أعمدةٌ لتُهدم.